الدراسة العمرانية
لتخطيط مدينـة قنا الجديدة

محافظة قنـــا

مركز طارق والي العمارة والتراث
مارس2000

الدراسة العمرانية لتخطيط مدينــة قنا الجديدة
محافظة قنـــــــا

اعداد
مركز طارق والي العمارة والتراث

مارس2000

في إطـــــــار ...

مشروع المخطط العام لمدينـــة قنا الجديدة
محافظة قنـــا

المقدم إلى :
هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة - وزارة الأسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة
جمهورية مصر العربية

الدراسة العمرانية لتخطيط مدينــة قنا الجديدة
محافظة قنـــــــا

في إطــار
مشروع المخطط العام لمدينــة قنا الجديدة
محافظـة قنـــــا

المقدم إلى
هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة
وزارة الأسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة
جمهورية مصر العربية

جميع الصور والأشكال لمركز طارق والي العمارة والتراث إلا ما يشار يغير ذلك

الحقوق محفوظة
مركز طارق والي العمارة والتراث
شارع قصر الشمع . قرية الفخارين . وحدة رقم 11
مصر القديمة . القاهرة
www.walycenter.org

مارس 2000

المحتويـــات

مقدمـــة .. 8

المجالات التأثيرية للمدينة .. 10

أقليم جنوب الصعيد .. 11

محافظة قنا ـ النطاق التأثيري الشامل .. 12

النطاق التأثير المباشر .. 13

المجال العمراني ـ مركز قنا .. 14

المجال المحلي ـ المدينة الجديدة .. 15

المشاكل الأقليمية الراهنـــة .. 51

المدخل التنموي لعمران مدينة قنا الجديدة .. 16

نتائج ومؤشرات الدراسات المتخصصة .. 20

نتائج ومؤشرات الدراسات الجيوفيزيائية.. 20

نتائج ومؤشرات الدراسات الاقتصادية .. 22

نتائج ومؤشرات الدراسات الاجتماعية .. 24

نتائج ومؤشرات الدراسات السكانية .. 26

نتائج ومؤشرات الدراسات العمرانيـة .. 27

المخطط العام التفاعلي لمدينة قنا الجديدة .. 34

مقدمـــة :

إن التنمية العمرانية نتيجة تفاعل العمليات التنموية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع على مستوياته المتتابعة القومية والأقليمية والمحلية من جهة ، ومن جهة أخرى نتيجة تداخل تلك العوامل الاقتصادية والاجتماعية مع المعطيات والمحددات البيئية والطبيعية وقبلها الإنسانية والمجتمعية ، وترتبط هنا التنمية العمرانية بزمان ومكان ؛ أي أن الخطط التنموية يحكمها الزمان ويحددها المكان ، وتهدف إلى أستغلال الموارد الأقليمية والمحلية للأرتقاء بالمستوى المعيشي للإنسان والمجتمع . وتشير الدراسات عموماً أن أهم مشاكل العمران هي التكدس في بعض المناطق والتجمعات الحضرية خاصة وأرتفاعات معدلات الكثافة السكانية ، وتسارع معدلات النمو العشوائي في المدن والريف على حد السواء ، والنمو العمراني على حساب الأراضي الزراعية ، وبالتالي تدني المعايير البيئية والخدمية بالتجمعات العمرانية القائمة وأمتدادتها .. وتوصي كافة الدراسات أن التوجه الأستراتيجي لحل كثير من تلك المشاكل في الخروج بالتنمية العمرانية من حدود المعمور في الوادي والدلتا إلى آفاق أرحب في عمق الصحراء وأيجاد محاور جديدة للتنمية الشاملة .

شكل (01) موقع محافظة قنا

وتتجه الدولة إلى تحقيق التوازن بين أقاليم الجمهورية المختلفة ولاسيما أقليم جنوب الوادي بأعتباره أكثر الأقاليم الطاردة للسكان ، لهذا تكون الحتمية في أن يكون لهذا الأقليم الأولوية وأتاحة فرص العمل من خلال المشروعات التنموية الاقتصادية التي تسمح لسكان محافظات الأقليم المشاركة الفعالة في تنمية مجتمعاتها . ونحدد مستويين للأهداف العامة التي ترسم في مجموعها المدخل الأقليمي للتنمية العمرانية عامة ولتنمية مدينة قنا الجديدة خاصة بأعتبارها أحد المراكز الحضرية التي تشملها الخطة القومية والأقليمية للتنمية . ومن خلال الأهداف العامة لتلك الأستراتيجية يتحدد الأطار العام والمدخل لتنمية مدينة قنا الجديدة ، والذي نحدده في تنمية تجمع عمراني متكامل يقوم على قاعدة اقتصادية تكون مجال لجذب سكاني للهجرة الأقليمية والمحلية ، وتستوعب الزيادة السكانية حتى سنة الهدف (سنة 2017) ، بما يحقق توازن اجتماعي وموائمة عمرانية بالمنطقة والأقليم ؛

شكل (02) اقاليم الجمهورية

ويمكن تحديد السياسات التي تتركز على أسس المدخل الأقليمي لعمران مدينة قنا الجديدة فيما يلي :

- تهيئة المنطقة إلى سياسة الأكتفاء الذاتي والتكامل الاقتصادي داخل الأقليم .
- تهيئة الأقليم للأستقرار الاجتماعي والتوازن بين معدلات التنمية محلياً وأقليمياً وبين معدلات وأتجاهات الهجرة السكانية إلى خارج المنطقة والأقليم .
- تهيئة فرص العمل من خلال برامج وخطط التنمية الاقتصادية لأستقطاب الزيادة السكانية المحلية والأقليمية .
- أستغلال الطاقات المتاحة للمساهمة في التنمية القومية ضمن سياسات الدولة وأستراتيجياتها العامة في التنويع والتكامل بين المشروعات التنموية القومية الزراعية والصناعية والسياحية .
- وضع أستراتيجية لتوزيع السكان بين نمطي العمران الحضري والريفي في حدود الأقليم مع توفير التوازن الاجتماعي بينهما ، وتحقيق البناء الهيكلي الإداري العمراني وتوفير المتطلبات الخدمية لكل من النمطين على السواء .
- التكامل بين تنمية مدينة قنا الجديدة على المستويين الاجتماعي والاقتصادي والمشروعات التنموية القائمة أو المقترحة في الأقليم وخارجه ، وبالتالي التوازن بين خطط التنمية العمرانية وأولوياتها لمدينة قنا الجديدة وخطط ومشروعات التنمية العمرانية في الأقليم وخارجه .

ومما تقدم إن عمران مدينة قنا الجديدة يقوم على علاقة تكامل وترابط مع المكونات العمرانية والاقتصادية والاجتماعية بالمجالات التأثيرية للمدينة ، وما تمثله من مستويات متتابعة في تدرج هرمي عمراني يبدأ من الأقليم الأشمل ، أقليم جنوب الصعيد كما تحدده الخطة الأستراتيجية للدولة ، حتى المستوى المحلي للمدينة الجديدة والذي يحدده مكانياً كردون المدينة بأعتباره المجال العمراني المحلي للمدينة نفسها . ويمكن هنا تحديد خمس مستويات عمرانية للتعرف على العلاقات التبادلية للتكامل بين المدينة الجديدة والمجالات العمرانية القائمة وبالتالي يمكن تحديد ووضع المخططات البنيوية لهيكلة عمران المدينة والمخططات العامة التفاعلية للمدينة ، ونحدد تلك المستويات :

- أقليم جنوب الصعيد .
- محافظة قنا ـ النطاق التأثيري الشامل .
- النطاق التأثير المباشر .
- المجال العمراني ـ مركز قنا .
- المجال المحلي ـ المدينة الجديدة .

أقليم جنوب الصعيد ..

ويشتمل على كل من محافظات سوهاج وقنا وأسوان وجزء من محافظة البحر الأحمر ومدينة الأقصر ، ويعتمد أقليم جنوب الصعيد على الأطار العام لتوجهات السياسة التنموية الشاملة لمكوناته الإدارية والعمرانية ومنها محافظة قنا التي تتكيف توجهاتها التنموية وهذا الأطار الأقليمي ، ويميز أقليم جنوب الصعيد عدد من السمات والظواهر العمرانية والتنموية نحدد منها :

- تحتل السياحة بأختلاف أنماطها أهمية في البنية الاقتصادية للأقليم .
- التنوع بين أنماط البنية الاقتصادية .
- توافر محاور الأتصال بين محافظات الأقليم على أختلاف أنواعها .
- التميز بمنافذ بحرية على البحر الأحمر بأعتبارها منافذ على المستوى القومي .
- الطاقات الأستثمارية لأستغلال المشروعات التنموية في الوادي الجديد بتوشكى وشرق العوينات .

شكل (03) اقليم جنوب الصعيد

محافظة قنا ـ النطاق التأثيري الشامل ..

يضم المراكز الحضرية والريفية والتي تكون في مجموعها وحدة اقتصادية واجتماعية ، وتشير الدراسات الاقتصادية إلى أن الحدود الإدارية للمحافظة هي النطاق التأثيري الشامل أعتماداً على الأستراتيجية القومية ، وبأعتبار أن لكل محافظة خططها التنموية الشاملة المتعلقة بها والتكامل والتوازن العمراني بين مراكز النطاق التأثيري الشامل يأتي نتيجة لعوامل متعددة تؤدي إلى التسارع بعمليات التبادل الاقتصادي في السلع والخدمات تفوق تلك السائدة في نطاقات عمرانية أكبر وأعم .. ولا تعتبر الحدود الإدارية للمحافظة محددات عازلة لها عن المراكز العمرانية خارجها ، وما يتبعها من ظهير زراعي أو صحراوي ، بل يتحقق التواصل بين مراكز المحافظة وغيرها من خلال محاور الأتصال المتعددة ، ولهذا تأثيره على توجهات عمران المدينة الجديدة في أطارها الأقليمي والمحلي ، لاسيما محور قنا ـ سفاجا .

شكل (04) محافظة قنا

النطاق التأثير المباشر ..

ويشمل مركز قنا ومركز قفط ومركز الوقف ومركز دشنا ، وهو أحد مكونات النطاق التأثيري الشامل ، ولكنه يتميز بالعلاقة المكانية والعمرانية الأكثر فعالية وتأثير متبادل ، قائم على وضعيات التوازن الاقتصادي والتبادل السلعي والخدمي والتكامل العمراني عموماً ، المرتبط جميعه بوضعيات الوفورات الاقتصادية والامكانات الطبيعية المتاحة ، وينعكس اثر ذلك على معدلات التبادل الاقتصادي والاجتماعي بين مدينة قنا الجديدة وبين تلك المراكز العمرانية داخل نطاق التأثير المباشر بالمقارنة بغيرها من المراكز خارج هذا النطاق . مع مراعاة التأثيرات العمرانية والعلاقات المكانية بين المدينة الجديدة والمراكز المحيطة ومحاور الأتصال بالإضافة إلى التكامل الممكن .

شكل (05) نطاق التاثير المباشر

المجال العمراني ـ مركز قنا ..

وهو المجال العمراني لمدينة قنا الجديدة ويشمل مدينة قنا القديمة عاصمة المحافظة والتجمعات الريفية المحيطة بها، وتشير الدراسات على فاعلية المجال العمراني اقتصادياً واجتماعياً على المدينة الجديدة ويرجع ذلك إلى العديد من العوامل منها :

- مدينة قنا القديمة هي أقرب المراكز العمرانية لمدينة قنا الجديدة ويرتبط أتجاه النمو العمراني بموقع المدينة الجديدة .
- تكامل محاور الأتصال والتنمية الأقليمية بين المدينة القديمة والموضع المقترح للمدينة الجديدة
- مدينة قنا القديمة بأعتبارها عاصمة المحافظة تتركز بها الخدمات الأقليمية العامة مما يؤثر على تنامي دورها الأقليمي وأتساع مجالها العمراني بما في ذلك المدينة الجديدة .
- يعتبر مركز قنا بما يضمه من مركز حضري وظهير زراعي حلقة الأتصال الرئيسية بين المدينة الجديدة وأنماط العمران والمراكز العمرانية الأخرى سواء في نطاق التأثير الشامل أو نطاق التأثير المباشر .
- التداخل الطبيعي بين البيئة المشكلة لمركز قنا كمجال عمراني تتوافق خلاله المعطيات البيئية والمتطلبات العمرانية في علاقة تبادلية مع المراكز الأخرى .

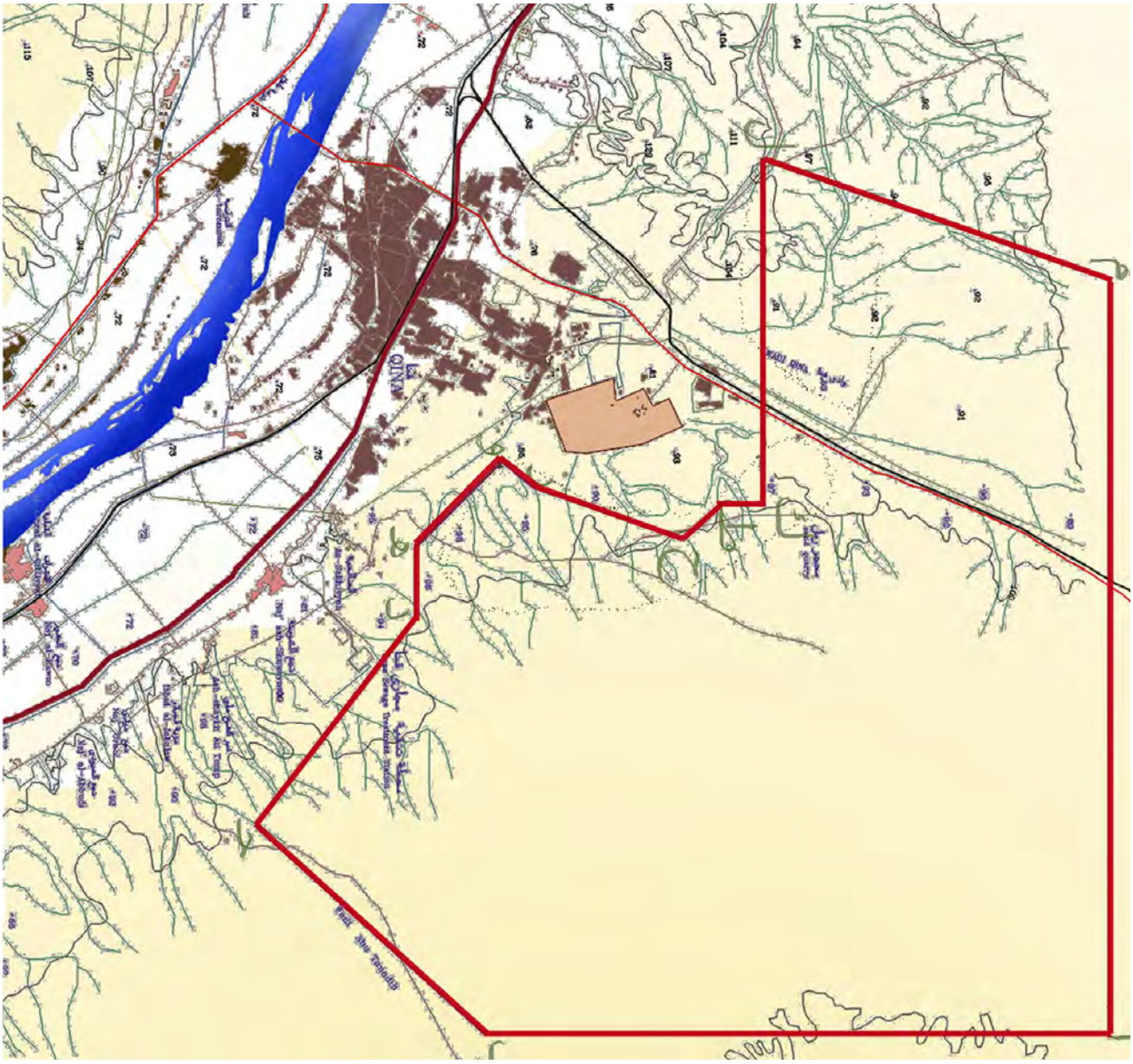

شكل (06) مركز قنا والمدينة الجديدة

المجال المحلي ـ المدينة الجديدة ..

من المخطط له أن يكون للمدينة الجديدة تنوع في المقومات الاقتصادية وبالتالي تنوع في البناء الاجتماعي بما يتوافق مع الوضعيات العمرانية الحادثة والمتوقعة بالنطاق التأثيري الشامل والمباشر من جهة ، والمجال العمراني لمركز قنا ومدينة قنا القديمة من جهة أخرى ، وبما يدعم معدلات التنمية على المستوى الأقليمي والقومي .. وبذلك تتوافر للمدينة على المستوى المحلي المقومات المستهدفة لإنشاء وتنمية مجتمع عمراني جديد له أبعاده وفعالياته العمرانية . كما أن مدينة قنا الجديدة في مراحلها التنموية الأولى ستعتمد في تنميتها على التواصل العمراني للمدينة القديمة وما ستقدمه من وفورات اقتصادية متمثلة في المرافق والخدمات المحلية والأقليمية بوصفها عاصمة المحافظة ، كما أنها ستدعم حركة الإستيطان المحلي للزيادة السكانية الطبيعية وجذب للهجرة السكانية المحلية والأقليمية .

المشاكل الأقليمية الراهنـــة ..

إن تحديد الرؤية الاستراتيجية لتنمية عمران مدينة قنا الجديدة يعتمد على تحديد المدخل الأقليمي واستخلاص مشاكل الأقليم عامة ، ومدينة قنا بصفة خاصة ، وفي هذا الأطار نحدد بعض تلك المشاكل ونوجزها فيما يلي :

- أرتفاع معدل النمو السكاني بمحافظة قنا حيث بلغ 2.1% سنوياً في الفترة 1986 - 1996 .
- محافظة قنا طاردة للسكان نظراً لعدم توافر عوامل الجذب بها ، وبلغ صافي الهجرة بها 0.39% .
- عدم الأستفادة القصوى من توافر المنتجات الزراعية في إقامة تصنيع زراعي .
- عدم توافر التيسيرات التمويلية والإعفاءات الضريبية لتشجيع إقامة المشروعات الصناعية .
- عدم الأستفادة القصوى من المحاجر بالمحافظة ، بالرغم من توافر خامات الطفلة والحجر الجيري والحصى والرمال .
- نقص الخدمات السياحية قياساً بعدد السائحين ، وضعف الأهتمام بحماية الآثار والمحافظة عليها بالرغم من توافر العديد من المقومات السياحية بالمحافظة .
- عدم الربط بين المناطق السياحية بالمحافظة والمناطق السياحية بالأقليم .
- تبلغ الكثافة السكانية بالمحافظة حوالي 1514 نسمة / كم2 سنة 1996 ، وتشير الدراسات السكانية إلى أرتفاعاها بالمدن القائمة بالرغم من وجود ظهير صحراوي يمكن أستغلاله في تنمية تجمعات عمرانية جديدة .
- أرتفاع متوسط عدد أفراد الأسرة ليبلغ حوالي 5.1 في المحافظة ، 5.2 في الأقليم المباشر ، بينما يصل إلى 5.3 في مركز قنا .
- تدهور البنية العمرانية والمرافق والخدمات بالتجمعات العمرانية القائمة وظهور العشوائيات بمدينتي قنا والأقصر .
- حاجة المحافظة إلى أستكمال المنظومة التعليمية لجامعة جنوب الوادي .
- أنخفاض مستوى الخدمات الصحية بالمحافظة عن مثيله على المستوى القومي .
- أرتفاع معدل البطالة في الحضر على المستوى الأقليمي حيث بلغت في مركز قنا 13% من جملة قوة العمل .
- تداخل السمات الريفية مع السمات الحضرية بالأقليم حيث تصل نسبة المهن الريفية بالمحافظة 26.7% ، ويغلب الطابع الريفي عموماً على سكان محافظة قنا ليصل إلى حوالي 51.4% من أجمالي السكان .
- أرتفاع نسبة الأمية بصفة عامة بالأقليم والمحافظة لتصل سنة 1996 إلى حوالي 72% من أجمالي سكان 10 سنوات وأكثر .

هــكذا .. يتحدد المدخل الاستراتيجي لعمران وتنمية مدينة قنا الجديدة في تكاملها وأتزانها العمراني مع المراكز العمرانية القائمة ، ولاسيما مدينة قنا القديمة بأعتبارها عاصمة المحافظة وأحد المراكز الأقليمية الرئيسية بأقليم جنوب الصعيد . ويتحدد الدور التنموي للمدينة الجديدة على هذا التكامل على كافة المستويات العمرانية وما أنتهت إليه الدراسات الخاصة بتلك المستويات على أختلاف تخصصاتها .

المدخل التنموي لعمران مدينة قنا الجديدة ..

يحدد المدخل التنموي لمدينة قنا الجديدة محوران أساسيان للتنمية :

- **المحور الطولي الموازي للنهر ..** وهو محور للتنمية الاقتصادية ولاسيما التنمية الزراعية والتصنيع الزراعي والتكامل الاقتصادي بين مراكز الأقليم وتوابعه الريفية ، وهو يمثل شرايين متوازية في تتابع بمحاذاة النيل شرقاً في الغالب وغرباً أحياناً .

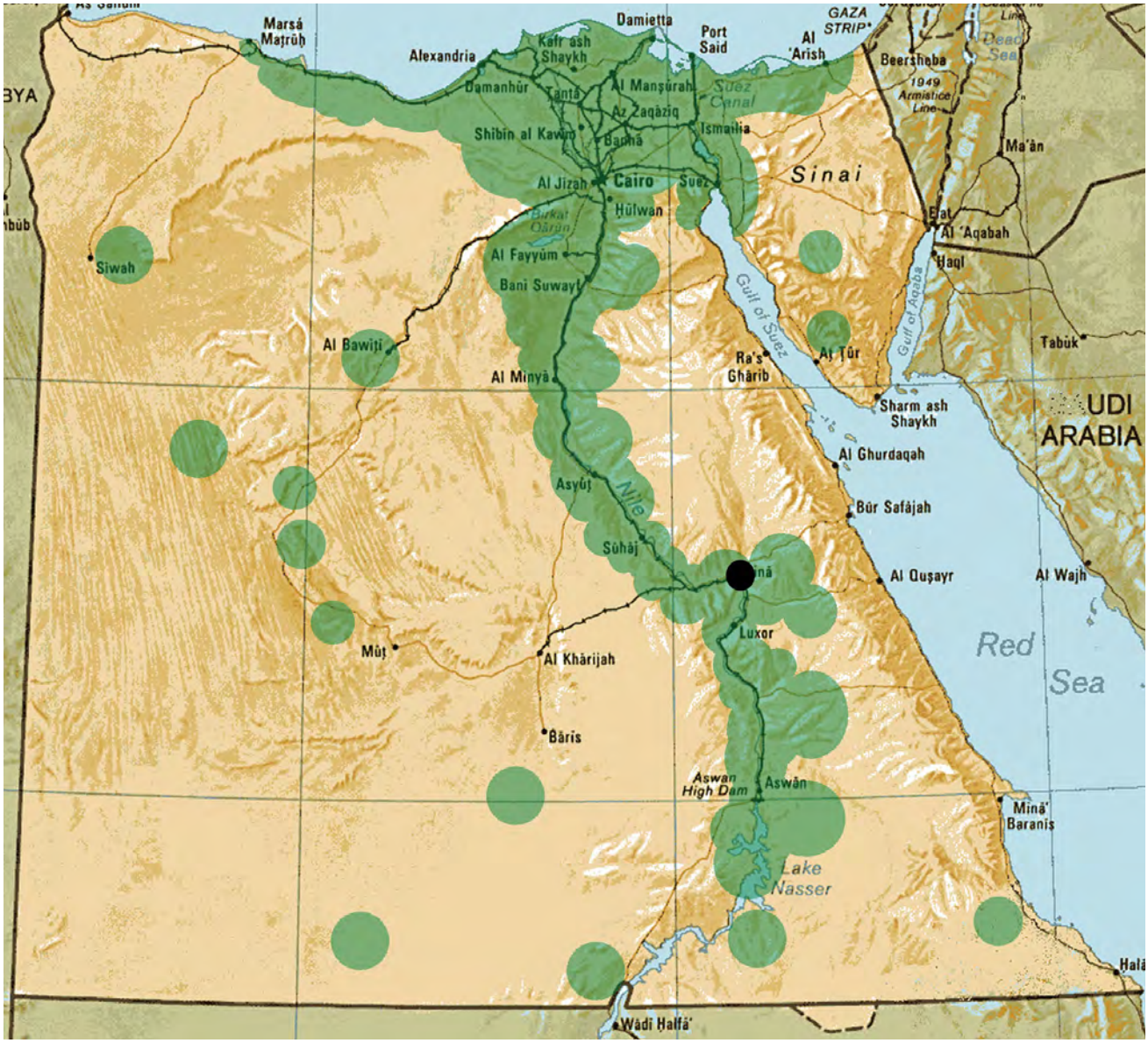

شكل (07) المجالات العمرانية الاقليمية للانشطة الاقتصادية الزراعية

- **المحور العرضي المتعامد مع النهر في أتجاه الصحراء ..** ولاسيما الصحراء الشرقية وهو محور التنمية الاجتماعية والإدارية والخدمية ، وقد يمتد ليصل بين المراكز العمرانية بمحافظة قنا والمراكز العمرانية خارج المحافظة وخاصة محافظة البحر الأحمر ، حيث تمثل الموانئ والمراكز السياحية نقط جذب وتواصل تمتد إليها المحاور العرضية لتربط بين مراكز أقليم جنوب الصعيد ، وتكون بالتالي محاورة للهجرة والإستيطان إلى تنمية مناطق عمرانية جديدة ومنها مدينة قنا الجديدة .

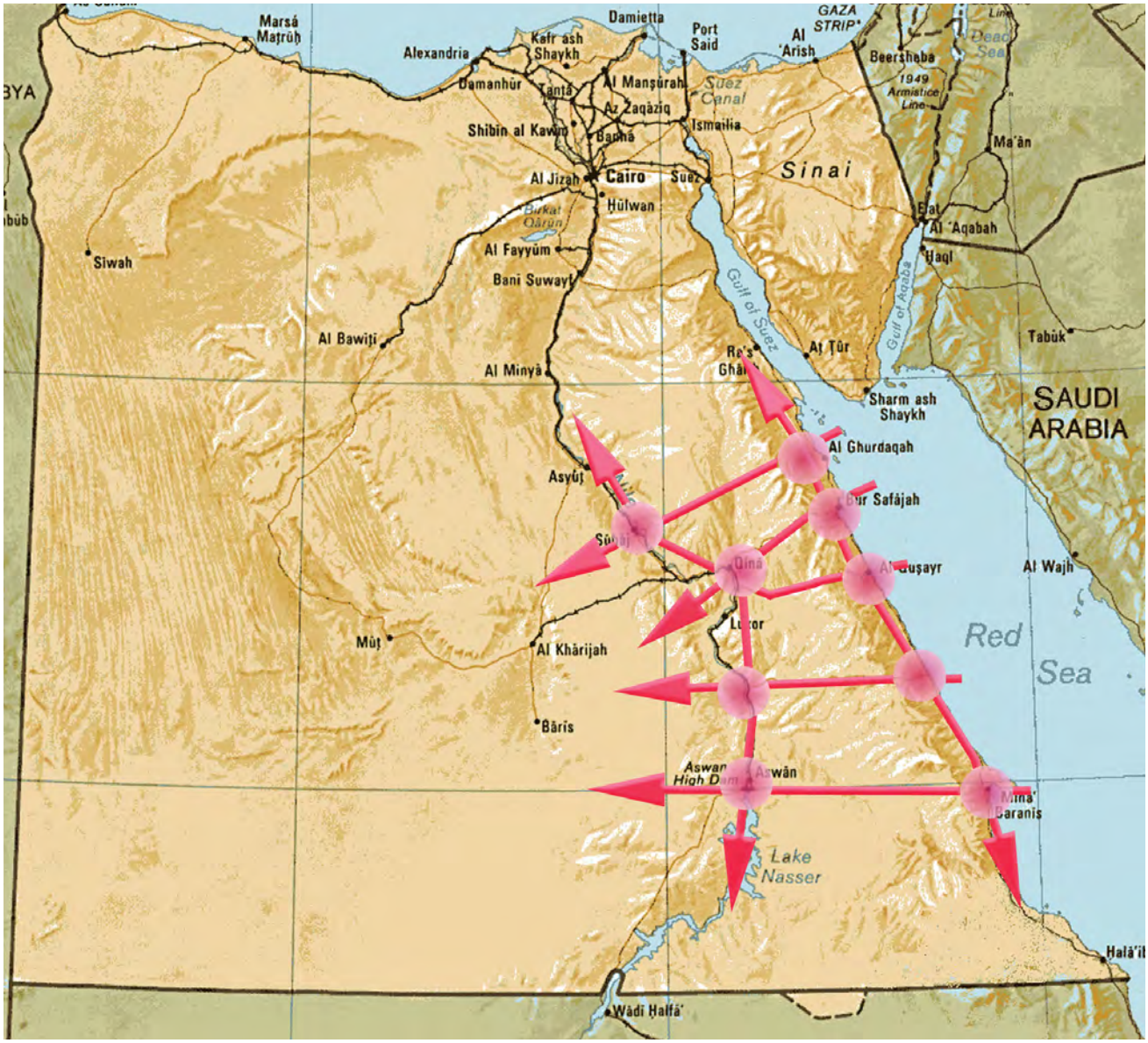

شكل (08) محاور التنمية باقليم جنوب الصعيد

ويتكامل المحوران ليشكلان معاً منظومة عمرانية لتنمية مدينة قنا الجديدة ، ترتبط من خلالهما بالمستويات العمرانية من الأقليم حتى المستوى المحلي ، وتتحقق بهما الجدوى من تنمية مدينة جديدة لها فاعليتها الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي العمرانية المجتمعية . وتهدف الدراسة بكافة مستوياتها وتخصصاتها النوعية إلى تنمية مدينة قنا الجديدة ضمن الحدود المعتمدة لذلك ، وأعتمد المدخل الأقليمي إلى تنمية مدينة جديدة متكاملة لها قاعدة اقتصادية ، تجعل منها نقطة أو قطب للإستيطان السكاني لإستقطاب الزيادة السكانية المنظورة حتى سنة 2017 ، بما يحقق خلق فرص عمل جديدة وتوفير المتطلبات العمرانية من مرافق وخدمات عامة ، ومن جهة أخرى تتوافق تنمية المدينة الجديدة وفاعليتها الاقتصادية والاجتماعية مع الموارد والمعطيات الأقليمية والمحلية حسب ما أنتهت إليه دراسات الوضع الراهن .

ومما تقدم فإنه من المفروض أن يستهدف تنمية مدينة قنا الجديدة المساهمة الإيجابية في دفع عملية التنمية الأقليمية الشاملة ، بمعنى أن يتحقق الترابط والتكامل مع المكونات العمرانية الحادثة في النطاق التأثيري الشامل والمباشر للمدينة . ويمثل موقع مدينة قنا الجديدة أحد العوامل الرئيسية في تحديد البدائل الممكنة للمدخل الأقليمي لتنمية المدينة نفسها ، فهي عند تقابل محوري التنمية الأساسيين .. المحور العرضي المتعامد مع النيل في أتجاه البحر الأحمر (محور قنا ـ سفاجا) والمحور الطولي الموازي للنيل والرابط بين قنا القديمة وتوابعها الحضرية والريفية .. وهو الذي يشكل التقابل بين الظهير الزراعي والعمق الصحراوي ؛ ومن جهة أخرى يكتسب موضع مدينة قنا الجديدة أهميته الأقليمية لأرتباطه المباشر بمدينة قنا القديمة كعاصمة للمحافظة والمركز الإداري والأقليمي الرئيسي . وتتكامل قنا عمرانياً مع المراكز العمرانية بأختلاف قوامها الاقتصادي والاجتماعي ، وخاصة نجع حمادي كمركز صناعي ، والأقصر كمركز سياحي ثقافي ، وسفاجا كمنفذ بحري وميناء ، وتوصى الدراسات التخصصية بتكامل وتوافق المراكز العمرانية والأستفادة من الأنشطة الاقتصادية في تنمية القاعدة الاقتصادية الجديدة ومن ثم توفير فرص عمالة لسكان الأقليم وأستقطاب الزيادة السكانية ، والحد من الهجرة الحالية إلى المراكز العمرانية الأخرى ، وتحدد الدراسات الاجتماعية أن الفائض السكاني لمركز قنا حتى سنة 2020 يصل إلى حوالي 289 ألف نسمة منها 116 ألف نسمة لمدينة قنا و 173 ألف نسمة لريف المركز وتوابعه العمرانية الزراعية ، ويستوعب مخطط مدينة قنا القديمة حوالي 45% من هذه الزيادة أي ما يعادل حوالي 130 ألف نسمة .

كما تتأثر العلاقات الوظيفية التبادلية بين المدينة الجديدة ومكونات الأقليم والأقطاب الأخرى خارج الأقليم حيث أن تفاعل المدينة بمكونات الأقليم ستكون حيوية ، بما يتوقع منه أنتشار موجات التنمية من المدينة إلى مكونات الأقليم بسهولة ، خاصة مع تحسين شبكة الطرق الممتدة خلاله مما يجعل للمدينة دوراً حضرياً متميزاً يمكن تنشيطه وأستغلاله في تنمية الأقليم ، وحتى يمكن لمدينة قنا الجديدة القيام بهذا الدور لابد من الأهتمام بمستوى البيئة الحضرية لها من جهة ، ورفع مستوى البيئة الحضرية لقنا القديمة من جهة أخرى ، بما يحقق دورها المتوقع حسب الرؤية الرسمية لتطوير المدينة القديمة وتفاعلها وتكاملها مع تنمية المدينة الجديدة .. والبدء في تنفيذ المراحل الأولى من تخطيط مدينة قنا الجديدة بالتوازن والتنسيق مع البرامج والخطط التنفيذية لمدينة قنا القديمة بما يشمله من تحديد مناطق صناعية لأستقبال الصناعات المقترحة في خطة التنمية ، بالإضافة إلى تحسين وتوفير الأتصال بقنا القديمة بأعتبارها مدخل الأتصال بدندرة كموقع سياحي رئيسي بالأقليم بما يساعد على تشجيع حركة السياحة خلال الأقليم والمدينة ، على أن يصاحب ذلك توفير الخدمات السياحية المتخصصة في مدينة قنا الجديدة ، وكذلك تحديد مناطق الخدمات سواء الأقليمية والمحلية المتخصصة لتعضيد مركز قنا القديمة بأعتبارها عاصمة إدارية وخدمية للأقليم سواء في القطاع الشمالي المتاخم للمدينة الجديدة أو القطاع الجنوبي ومنطقة التنمية السياحية الساحلية والنهرية .

وتجدر الإشارة إلى أنه لتحقيق الدور الوظيفي للمدينة الجديدة لابد من الحرص على تأكيد وتنشيط دورها في تعضيد دور قنا القديمة من كونها عاصمة إدارية ، هذا بالإضافة إلى أن تمثل مركز لتوجيه وترشيد خطط التنمية الزراعية بالأقليم ، وتتكامل مع التوجهات الإستراتيجية للتصنيع ولاسيما المشروعات الصناعات التكاملية مع حركة التصنيع الزراعي الحادثة أو المنظورة في الخطط المستقبلية ، وكذلك التنوع في أنماط التنمية الصناعية المستقبلية في أطار النطاق التأثيري المباشر خاصة والنطاق التأثيري الشامل للمحافظة عامة .

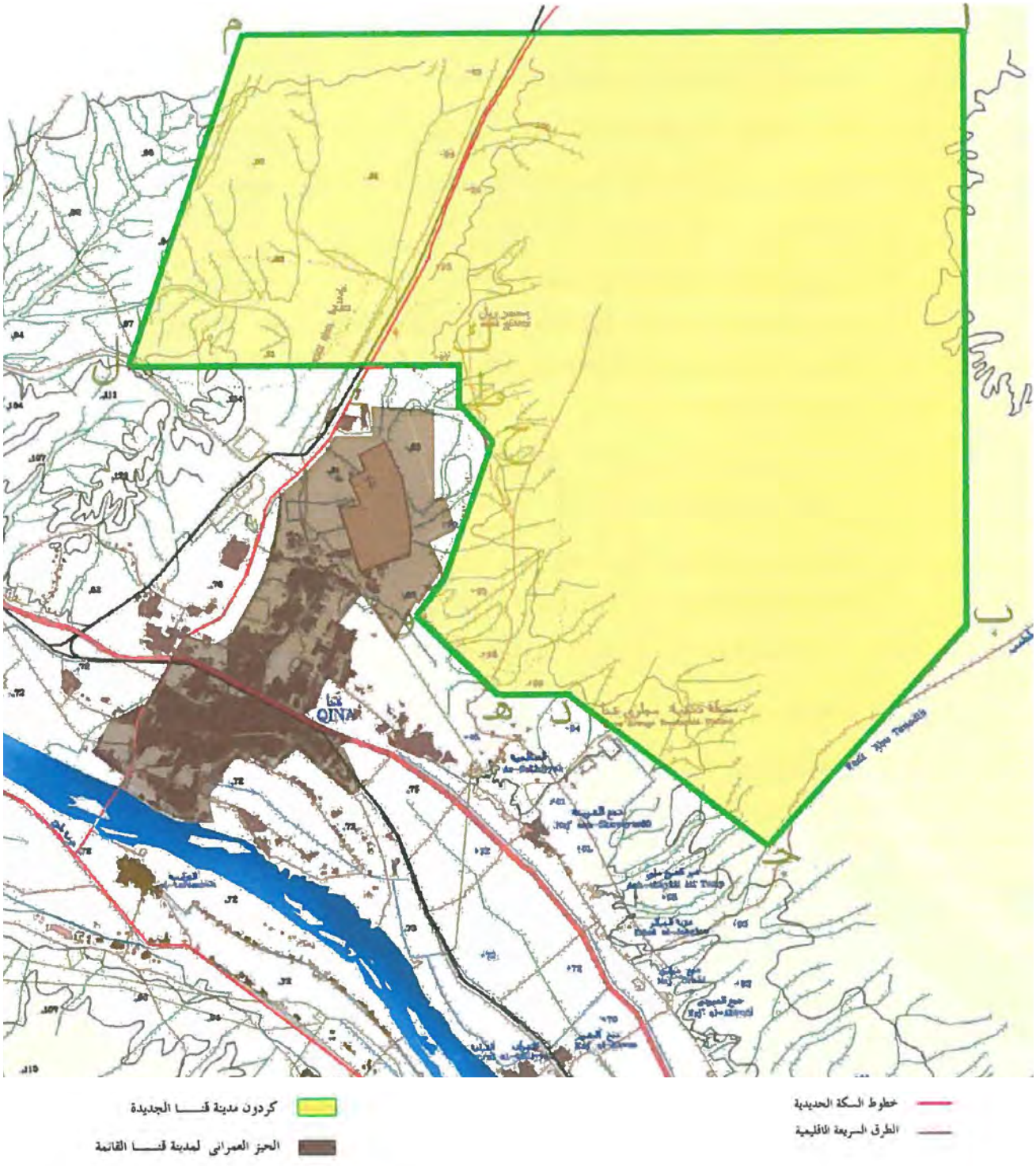

شكل (09) المجال العمراني للمدينة الجديدة وعلاقتها بالمدينة القديمة

نتائج ومؤشرات الدراسات المتخصصة ..

أنتهت الدراسات الاقتصادية والاجتماعية والسكانية على مستوى المدخل الأقليمي إلى أستقراء للأنساق والمحددات للخروج بنتائج ومؤشرات عامة لتوجيه السياسات العمرانية واستراتيجية التنمية العمرانية لمدينة قنا الجديدة في أطار الرؤية الأقليمية الشاملة لنطاق التأثير الشامل والمباشر للمدينة الجديدة ، وبالتالي تحديد البدائل الممكنة للمدخل الأقليمي لتنمية عمران المدينة وأختيار البديل الأمثل منها ، وبالتالي وضع التصورات والرؤية الاستراتيجية لتنمية المدينة والمخطط البنيوي لهيكلة عمران المدينة ومخططها العام التفاعلي ..

- **نتائج ومؤشرات الدراسات الجيوفيزيائية..**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص الجيوتقنية وتنفيذ الدراسات الجيوفيزيائية التحت سطحية وإعداد خريطة مثالية لأستخدام الأراضي للموقع المختار لتنمية مدينة قنا الجديدة ، ويتحدد هذا الموقع من جهة الشمال الشرقي بأمتداد صدع شبه نشط ، والهضاب الشرقية والشمالية ، ومن الجنوب الشرقي بوادي جمال وهضبة القوس ، ومن جهة الجنوب بكردون المدينة ومن الغرب بالهضبة السمراء ، ومن الشمال بكردون المدينة الشمالي ووادي فرع شاهدين وهضبة الملحقة .. ويقسم الموقع طريق قنا سفاجا ويوازيه تقريباً كل من خط السكة الحديد الذي يربط البحر الأحمر بواحات الصحراء الغربية ، وخط كهرباء الضغط العالي الآتي من أسوان ، بالإضافة إلى مجرى مخر سيل وادي قنا الرئيسي الذي ينحدر من الشمال إلى الجنوب ، ويمر بالموقع عدة وديان (مخرات سيول) مما يلزم الحذر والأهتمام الجاد بطرق الحماية من السيول . وتنتشر المحاجر شرق طريق قنا سفاجا وهي محاجر قديمة للحصى والرمال ، وهي من النوع الجيري الغير صالح للخرسانة المسلحة ولكنه يمكن أستخدامه في تدبيش حواف وأرضيات مخرات السيول والقنوات التصريفية والخنادق بعد حفرها وتعميقها . ويقع في المنطقة كذلك خط سكة حديد فرعي ومصنع فلنكات ومخازن للسكة الحديد إلى الغرب من وادي قنا الرئيسي وطريق قنا سفاجا ، بالقرب من صومعة الغلال على الطريق .

وأنتهت تلك الدراسات والقياسات الحقلية الجيوسيزمية الأنكسارية أن هناك عدم تجانس بين الأراضي شرق وغرب وادي قنا ، وأن هناك أمتداد لصدوع تحت سطحية محددة يمكن أضافتها على خريطة أستخدام الأرضي في المرحلة الحالية . وأوضحت الدراسات والقياسات الجيوكهربية أن المناطق التي تم دراستها وهي المناطق المنخفضة والتي تتجمع فيها مياه السيول أو قريبة منها ، أنها مناطق ليس بها تكهفات حتى عمق لا يقل عن 20 ـ 30 متر ، والمنطقة لا يوجد بها مياه جوفية حت هذا العمق . بناء على تلك الدراسات فإنه أمكن تقسيم المنطقة إلى ستة وحدات أرضية كالآتي :

- مصاطب وديانية متبقية من الحصى والرمال تتكون من تربة سطحية غير متماسكة أسفلها تربة مدموكة ومتماسكة جيدة ، وتبين أن الجزء الشمالي (غرب وادي قنا) منها أكثر أستقراراً من الناحية الزلزالية عن الجزء الجنوبي من هذه الوحدة ، وهو الأنسب لبناء المنشآت .
- مصاطب حصوية رملية منخفضة قريبة من حواف الوديان ، تتكون من تربة سطحية غير متماسكة وأسفلها طبقات مدموكة متماسكة تصلح كتربة تأسيس ، يمكن البناء عليها بحذر بعد عمل الحماية ضد السيول .
- هضاب مصبية منخفضة الأرتفاع من الحجر الرملي السائب والحصى المفكك ، طبقة سطحية متوسطة التماسك وأسفلها طبقة أكثر تماسكاً بها مواد طينية لها قدرة على الاحتفاظ بالرطوبة ، يمكن البناء عليها بحذر بعد استخدام تربة أحلال ، وهي تشمل محاجر شرق طريق قنا سفاجا .

- هضاب ومصاطب جبلية مرتفعة من الحجر الرملي متوسطة التماسك تتخللها طبقات من التربة الأنتفاشية وأسفلها طبقة أعمق من التربة الرملية الأنتفاشية ، يفضل أستخدامها كمناطق مفتوحة مع مراعاة الحذر من أستخدام المياه لأغراض الري والزراعة .
- وديان ومخرات سيول نشطة وغير نشطة ، يمنع البناء عليها ويلزم عمل الحماية الداخلية من مخاطرها .
- نطاقات صدعية شبه نشطة ، يمنع البناء عليها ، يمكن أستخدامها كطرق فرعية داخلية .

وبناءاً عليه توصي الدراسات بمراعاة الحماية من السيول ونظاقات الزلازل وتوزيعها في المنطقة والنطاقات الصدعية ، وتوصي ببناء المنشآت الحيوية للمدينة الجديدة في المنطقة الشمالية والمحصورة بين وادي قنا الرئيسي والهضبة السمراء غرباً والسكة الحديد والفلنكات جنوباً ، حيث تبين أن هذا النطاق هو الأفضل زلزالياً ..

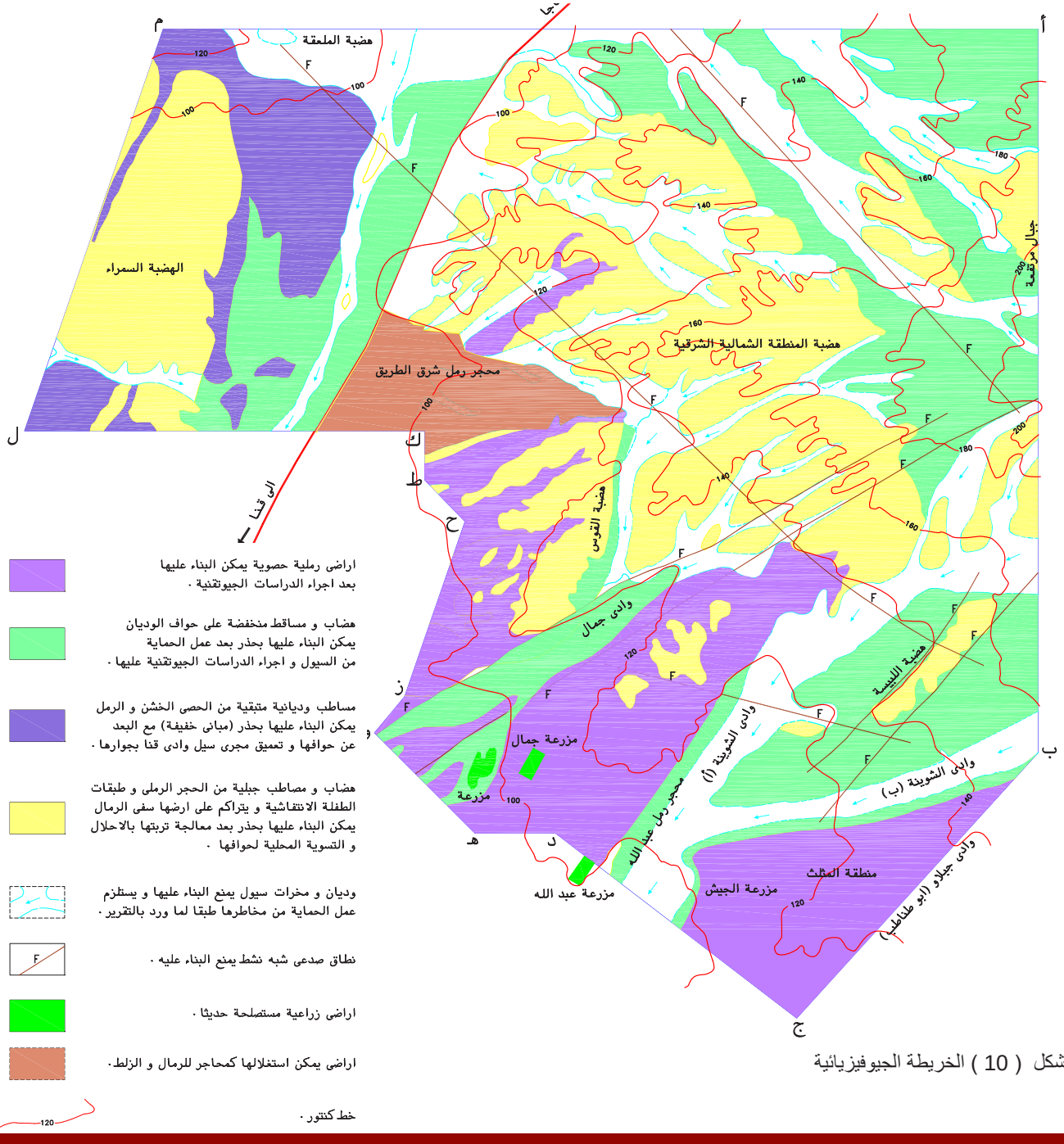

شكل (10) الخريطة الجيوفيزيائية

• نتائج ومؤشرات الدراسات الاقتصادية ..

من دراسة الوضع الراهن للأنشطة الاقتصادية نتبين أن هناك الكثير من الامكانات التي لها التأثير المباشر على مدينة قنا الجديدة ، كما أنتهت إليه الدراسات الأقليمية الاقتصادية ..

- بالنسبة للموارد الأرضية فإن أستصلاح الأراضي وخاصة التي تقع في نطاق الأقليم المباشر للمدينة ستوفر عمالة زراعية سوف تتوطن في المستوطنات الزراعية التي ستقام لذلك ، وأيضاً بعض العمالة الزراعية التي سوف تتوطن في المدينة الجديدة .
- رفع كفاءة التخزين حيث أنه أحد عناصر البنية الأساسية لعملية التسويق للمنتجات الزراعية ، وخاصة مع تنفيذ برامج التوسع الزراعي الأفقي ، حيث يمكن توفير المساحات اللازمة لذلك بالمدينة الجديدة .
- تشجيع زراعة المحاصيل النقدية بالأراضي الجديدة كالخضر والفاكهة ، وأيضاً الأنتاج الحيواني والداجني ، وسوف تلعب أسواق الجملة المتطورة دوراً رئيسياً في رفع الكفاءة التسويقية لهذه المنتجات والمشروعات .. والتي يمكن أن تكون المدينة الجديدة موقعاً صالحاً لذلك ، من حيث توفير الأراضي والخدمات اللازمة لقيام هذه المشروعات .
- وفرة وتنوع المحاصيل الزراعية يمكن أن تكون مدخلاً أساسياً لكثير من العمليات الصناعية المتكاملة حتى تتحقق الوفورات الاقتصادية ، مثل الصناعات القائمة على القصب والقطن والخضر والفاكهة و.....
- وجود حوالي 60 محجر لمواد البناء وتوافر المواد الخام لصناعة الأسمنت يساعد على أزدهار صناعات التشييد والبناء بما توفره من فرص عمل لأقامة المدينة الجديدة والأمتداد المقترح للمدينة القديمة مع مراعاة الألتزام بحظر وجود أي محاجر داخل كردون المدينة الجديدة ، ودراسة أمكانية أستغلال تلك الأراضي ضمن مخططات المدينة إن أمكن .
- عملية تنويع المنتج السياحي ودعم السياحة النيلية ، والأرتقاء بالمناطق الأثرية وتطويرها ، والحفاظ على البيئة ، وكذلك التكامل والربط بين المناطق السياحية بكل من الوادي الجديد والبحر الأحمر وأقليم الدراسة .. يتطلب تدعيم طاقات الأقامة والمرافق بإنشاء فنادق جديدة ومنتجعات سياحية متخصصة ، والمدينة الجديدة مكاناً ملائماً لأقامة هذه الأنشطة ليتكامل مع مخططات المدينة القديمة .

- نشاط التجارة والمال وما يتطلبه من أماكن عديدة وكبيرة للأسواق المختلفة .
- نشاط الخدمات العامة وزيادته سواء في التعليم أو الصحة أو الأمن أو الشباب والرياضة ... الخ ، وذلك لمواجهة الزيادة السكانية يتطلب الأمر مساحات وأراضي كبيرة لهذه الأنشطة يمكن توفيرها في المدينة الجديدة . كما أقامة الجامعة الجديدة بجوار المدينة الجديدة يتطلب توفير أراضي بمساحات كبيرة بأعتبارها خدمة عمرانية أقليمية ، من جهة أخرى أفتقار مدينة قنا القديمة إلى الخدمات الأساسية وكذلك الأقليمية مما يتيح إقامتها في المدينة الجديدة .
- إن ظاهرة تلاحم النجوع الرئيسية مع الكتلة العمرانية والأعتداء على الأراضي الزراعية أصبح من الأمور التي لابد من أخذها في الأعتبار عند وضع التصورات التنموية العمرانية الجديدة . وضعف كفاءة شبكة البنية التحتية لمدينة قنا القديمة ، وبالتالي يجب مراعاة ذلك ومعالجته عند أقامة مدينة قنا الجديدة .
- بأعتبار مدينة نجع حمادي تمثل القاعدة الصناعية بالأقليم الأشمل لوجود مجمع الألومنيوم بها ، وكذلك مدينة الأقصر تمثل المركز السياحي الثقافي الرئيسي بالأقليم ، كما أن مدينة قنا القديمة تمثل مركز رئيسي يغذي مدينة نجع حمادي بالعمالة الصناعية ، ومدينة الأقصر بالعمالة السياحية علاوة على كونها العاصمة الإدارية والخدمية للأقليم ، ومن ثم يتأكد التفاعل الوظيفي بين تلك المدن ، وبالتبعية فإن ذلك ينسحب على مدينة قنا الجديدة والتي لها أتصال وتفاعل مباشر بمدينة قنا القديمة والتي يجب أن تعزز هذا الدور ودعمه حول شريان أو محور التنمية الموازي للنهر .
- بأعتبار مدينة سفاجا تمثل المنفذ البحري وبوابة الأتصال مع العالم الخارجي ، فإن التفاعل بين مدينتي سفاجا وقنا القديمة حيوي ، وبالتالي يتأكد التفاعل الوظيفي بينهما وبالتبعية مدينة قنا الجديدة التي يخترقها محور قنا سفاجا العرضي المتعامد مع النهر .

• نتائج ومؤشرات الدراسات الاجتماعية ..

من واقع الدراسة الاجتماعية للأوضاع الراهنة ، أمكن الوصول إلى نتائج والمؤشرات التالية :

- يغلب الطابع الحضري على سكان مركز قنا (63.1%) وعلى سكان الأقليم المباشر (56.3%) بينما يغلب الطابع الريفي على سكان محافظة قنا (51.4%) .. وتتداخل السمات الريفية مع السمات الحضرية بحضر مركز قنا (مهن ريفية 18.1%) وبحضر الأقليم المباشر (مهن ريفية 22.8%) ، وبحضر المحافظة (مهن ريفية 26.7%) .
- العاملين في القطاع الزراعي هي الشريحة السائدة في كل من مركز قنا والأقليم المباشر ومحافظة قنا حيث بلغت 37.8% ، 46.9% ، 49.6% على الترتيب ؛ أما شريحة العمال هي الشريحة الأخيرة بكل من مركز قنا والأقليم المباشر ومحافظة قنا حيث بلغت 7.3% ، 5.9% ، 5.7% على الترتيب .
- مساهمة الأناث في النشاط الاقتصادي منخفضة بريف المجتمع حيث بلغت في كل من مركز قنا والأقليم المباشر ومحافظة قنا 2.6% ، 2.4% ، 3.3% على الترتيب من جملة الأناث ؛ بينما ترتفع بالحضر حيث بلغت في كل من مركز قنا والأقليم المباشر ومحافظة قنا 22.7% ، 18% ، 15.5% على الترتيب من جملة الأناث .
- أرتفاع معدل البطالة في الحضر عنه في الريف حيث بلغ بحضر كل من مركز قنا والأقليم المباشر ومحافظة قنا 13% ، 13.1% ، 11.8% على الترتيب من جملة قوة العمل .
- أرتفاع نسبة الأمية عامة بالمجتمع .

بالتالي من المتوقع أن يظل الطابع الريفي هو المسيطر على مجتمع المحافظة بصفة عامة ، نظراً لإنخفاض مقومات الجذب في الحضر ، كما أنه من المتوقع أستمرار سيادة شريحة الفلاحين والمزارعين بمجتمع ريف المحافظة بصفة عامة ؛أما بالنسبة للحضر فسوف ترتفع شريحة الطبقة المتوسطة والمتعلمين وتكون هي الشريحة السائدة ؛ ومع الانفتاح الفكري والثقافي المجتمعي من المتوقع تزايد نسبة مساهمة الأناث في النشاط الاقتصادي . مع توجه الدولة إلى تنمية الصعيد من خلال برامج للتنمية الشاملة والمشروعات القومية ، فمن المتوقع أنخفاض معدل البطالة عامة بالمحافظة ؛ بينما تبقى ظاهرة الأمية تجسد كثيراً من الأوضاع الاجتماعية بالمجتمعات المحلية وتكشف النقاب عن ظواهر اجتماعية ـ اقتصادية ، من أهمها : التركيب المهني والبطالة والهجرة .. وتوصي تلك الدراسات بتوفير فرص عمل جديدة للسكان من خلال خطط التنمية الشاملة وأيضاً من خلال مشروغلت قومية كبيرة تتبناها الدولة في مدينة قنا الجديدة ، مع ضرورة زيادة مساهمة الأناث في النشاط الاقتصادي والأستفادة منه كأحد الموارد البشرية الهامة ، ومن جهة أخرى زيادة الوعي التعليمي والثقافي لدى المرأة وتوجيه الرعاية الاجتماعية والصحية اللازمة لها حتى تقوم بدورها الحقيق المطلوب منها في المجتمع .. وأكدت الدراسات على تنفيذ برامج محو الأمية حتى يمكن خفض نسبة الأمية بالمجتمع . مع التأكيد على مبدأ المشاركة المجتمعية الشعبية خاصة في أتخاذ القرارات التي تمس حياة المجتمع والإنسان .

- **نتائج ومؤشرات الدراسات السكانية ..**

أنتهت الدراسات السكانية الأقليمية إلى تحديد مجموعة من النتائج والمؤشرات نوجزها فيما يلي :

- سجلت محافظة قنا ثباتاً نسبياً في نسبة سكانها إلى الجمهورية في تعدادي 1986 ، 1996 حيث بلغت 4.11% ، 4.12% ، وأتجهت الأهمية النسبية لسكان الحضر إلى أجمالي سكان المحافظة نحو الأرتفاع سنة 1996 عنها سنة 1986 إذ بلغت 21.19% ، 20.24% على الترتيب ، وبالتالي فإن سكان الريف قد أنخفض في نفس الوقت .
- أنخفض معدل نمو المحافظة بشكل ملحوظ خلال الفترة 1996/1976 بلغت المعدلات 2.81 % في الفترة 1986/1976 ، و 2.10% في الفترة 1986 / 1996 ؛ وقد سجلت معدلات النمو في حضر المحافظة أنخفاضاً طفيفاً ، بينما سجلت في الريف أنخفاضاً ملحوظاً .
- تزايدت الأهمية النسبية لسكان مركز قنا (حضر وريف) زيادة طفيفة إلى أجمالي سكان المحافظة في الفترة 1986/1976 ، 1996/1986 فقد بلغت 17.45% ، 17.77% .. وتزايدت الأهمية النسبية لسكان حضر مركز قنا (مدينة قنا) إلى سكان حضر المحافظة سنة 1996 عنها في سنة 1986 إلا أنها زيادة طفيفة إذ بلغت 30.00% ، 29.87% على الترتيب ، وأتجهت الأهمية النسبية لسكان ريف مركز قنا إلى سكان ريف المحافظة نحو الأرتفاع في سنة 1996 عنها في سنة 1986 فقد بلغت النسبة 15.35% ، 14.50% على الترتيب .
- يمثل سكان الأقليم المباشرلمدينة قنا الجديدة حوالي 34.5% من أجمالي سكان المحافظة ، ويعتبر مركز قنا أكبر مراكز الأقليم المباشر يليه مركز دشنا ثم مركز قفط ثم مركز الوقف بلغت نسبة كل منهم من أجمالي الأقليم المباشر 51.5% ، 30.1% ، 11.8% ، 6.6% على الترتيب .
- تعتبر محافظة قنا من المحافظات الطاردة للسكان ، وتبلغ نسبة المهاجرين من المحافظة سنة 1996 من الحضر 73.1% من أجمالي المهاجرين .
- تمثل نسبة البطالة بكل من محافظة قنا ومركز قنا والأقليم المباشر 10.3% ، 11.6% ، 10.9% على الترتيب ، وترتفع بالحضر عن الريف في كل منها .
- بلغ متوسط حجم الأسرة سنة 1996 في محافظة قنا ومركز قنا والأقليم المباشر 5.1% ، 5.3% ، 5.2% فرد لكل أسرة على الترتيب ، ويرتفع متوسط حجم الأسرة في الريف عنه في الحضر .
- ترتفع نسبة الأمية سنة 1996 في كل من محافظة قنا ومركز قنا والأقليم المباشر حيث بلغت 72.0% ، 67.8% ، 71.6% على الترتيب من أجمالي سكان من هم 10سنوات فأكثر .

ومن خلال تلك النتائج فمن المنتظر مستقبلاً ثبات الأهمية النسبية لسكان محافظة قنا ، بينما من المتوقع أنخفاض معدل نمو السكان إذا تم وضع وتنفيذ برامج للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ؛ ولكن ستبقى محافظة قنا طاردة للسكان في الفترة القادمة بأعتبار أن الأتجاه العام للسياسة القومية للدولة تعمل في الوقت الحاضر على تشجيع الخروج من الوادي إلى المشاركة في المشروعات القومية التنموية في توشكي وشرق العوينات .... وغيرها ، ومن المنتظر أن تساهم محافظة قنا بصفة عامة بتوجيه جزء من سكانها إلى التجمعات الجديدة ، وتسهم مدينة قنا القديمة والأقليم المباشر بتوجيه الفائض السكاني إلى مدينة قنا الجديدة بصفة خاصة . وإذا كان النشاط الاقتصادي الرئيسي يتمثل في الزراعة ، فإن نمط العمران الريفي يمتد ليشمل نسبة أكبر من السكان ، وبالتالي تتفوق نسبة سكان الريف مقارنة بسكان الحضر ، غير أن هذه النسبة تتفاوت في البيئة السكانية لسكان المجتمع المحلي وتوزيعهم بين سكان ريفيين وآخرين حضريين بتوقع المناطق التي سيفد منها السكان وهيكل العمالة المتصور أستناداً إلى مجتمعات المصدر .

• نتائج ومؤشرات الدراسات العمرانيــة ..

أعتمدت البدائل التخطيطية للمداخل الأقليمي في نسقها الأساسي للتنمية حول محاور تتكامل حولها المعطيات الراهنة للعمران بمستوياته المختلفة ، متمثلة في محورين أساسيين :

- محور طولي محور الوادي الموازي للنيل .. هو محور الإستيطان الدائم أو المستقرات العمرانية التقليدية القائمة .
- محورعرضي محور الصحراء المتعامد مع النيل .. تتفاعل من خلاله المراكز الحضرية في الوادي والمحافظة مع مثيلاتها في الأقليم ، وبالتالي فهو محورللحركة التنموية الممكنة ويعتمد على حركة النمو العمراني إلى خارج الظهير الزراعي وأستقطاب الفائض السكاني من خلال الأمتدادات العمرانية المباشرة أو حركة الهجرة السكانية إلى مراكز جديدة أو قائمة خارج الوادي نفسه ، كما أن هذا النسق (المحور العرضي) يتكرر على المستويات المحلية في التجمعات الريفية في ملائمة ذاتية للحفاظ على الأراضي الزراعية ، وفتح مناطق أستصلاح زراعي جديدة لدفع عجلة التنمية .

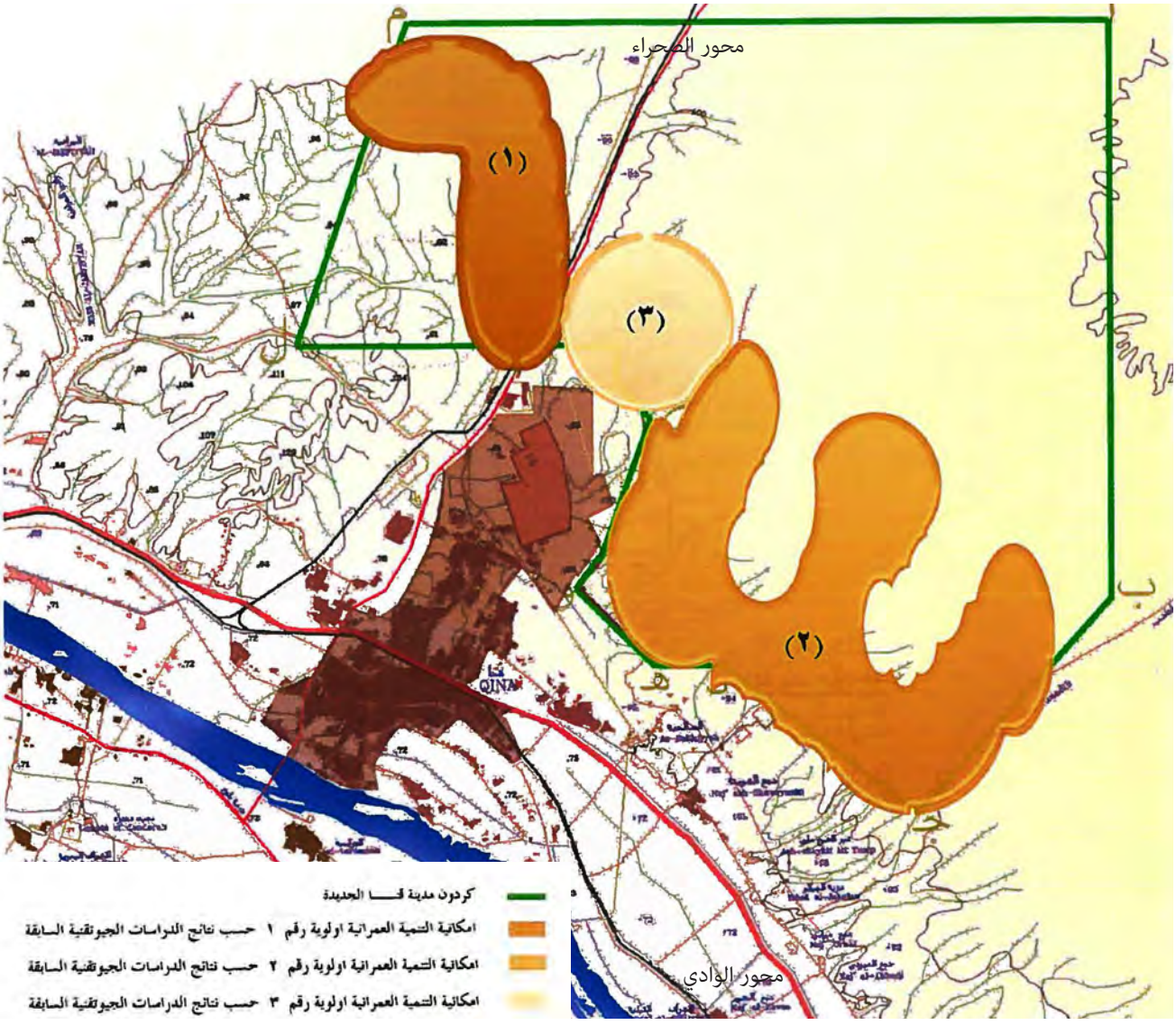

شكل (11) امكتنيات التنمية العمرانية

هـكذا .. ومن خلال هذا النسق التنموي وفي أطار الرؤية الأقليمية تكون تنمية تجمع عمراني في مدينة قنا الجديدة يقوم على قاعدة اقتصادية واجتماعية متوازنة محلياً وأقليمياً ، ونحددها في أربعة أنماط للتنمية الاقتصادية تشكل مجتمعة القوام الاقتصادي للمدينة الجديدة ..

- التنمية الزراعية .
- التنمية الصناعية والتصنيع الزراعي .
- التنمية الإدارية والخدمية .
- التنمية السياحية .

وأنتهت الدراسات الأقليمية إلى تحديد الطاقة السكانية للمدينة الجديدة لأستقطاب الزيادة السكانية المتوقعة والمنظورة حتى سنة الهدف (سنة 2017) بحوالي 130 ألف نسمة مما يتطلب توفير حوالي 30 ألف فرصة عمل جديدة من خلال القوام الاقتصادي والمشروعات التنموية المستحدثة ضمن الخطة العامة لتنمية المدينة في أطارها الأقليمي وفي نطاق التأثير الشامل والمباشر بصفة خاصة ، كما حددت الحيز العمراني للكتلة العمرانية بما يتراوح بين 3000 - 3500 فدان من أجمالي المساحة المخصصة لمدينة قنا الجديدة داخل كردون المدينة المعتمد ، مع الأخذ في الأعتبار الامكانات الاقتصادية الملائمة والامكانات المتاحة لمشروعات اقتصادية محلية وأقليمية تبعاً والبدائل العمرانية التي حددتها دراسات المدخل الأقليمي في أربعة بدائل ، يمثل كل بديل أتجاه مختلف من حيث الرؤية العمرانية الأقليمية والدور الفعال الذي يمكن أن تلعبه المدينة الجديدة في الاستراتيجية العامة ..

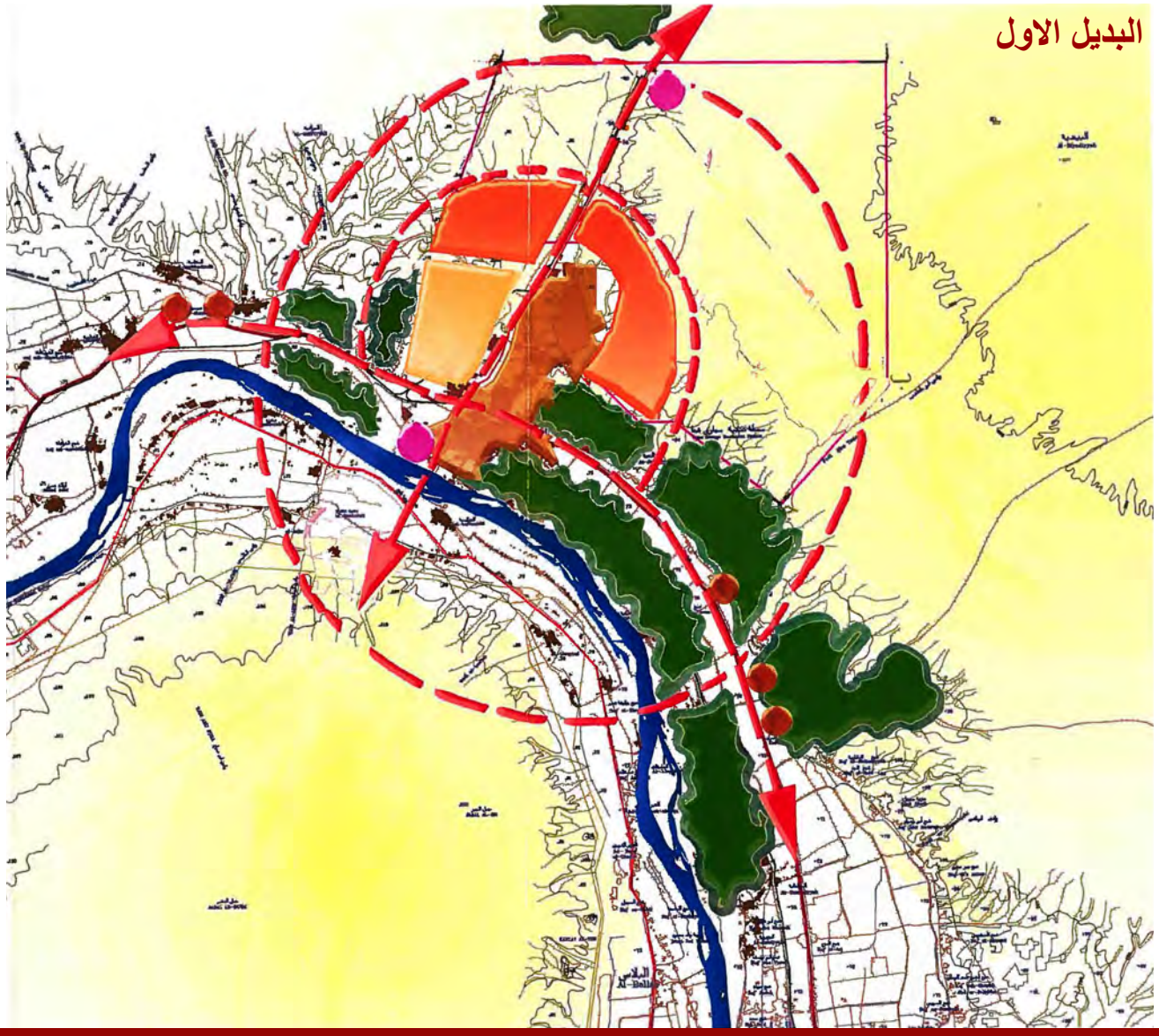

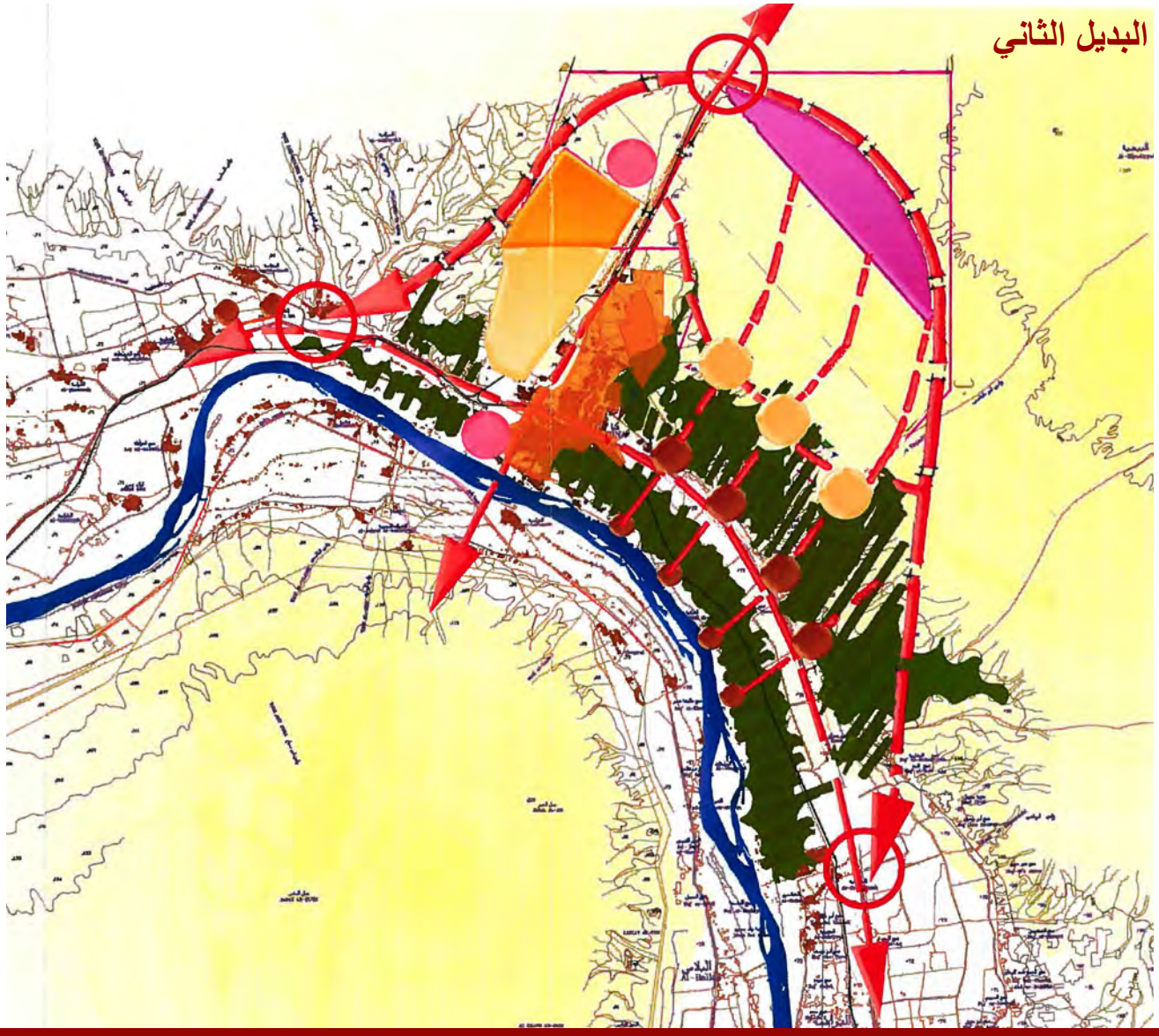
البديل الثاني

البديل الثالث

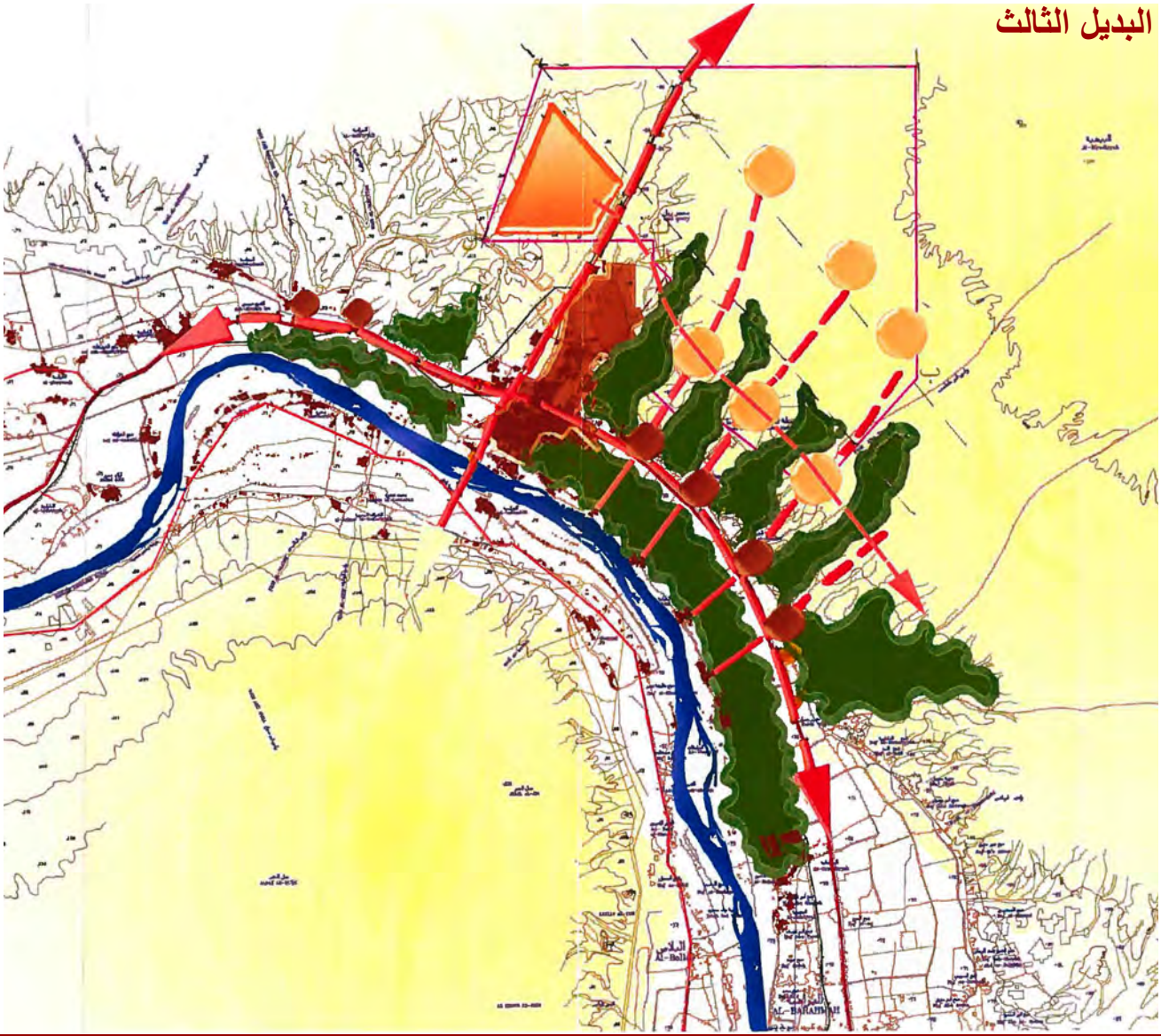

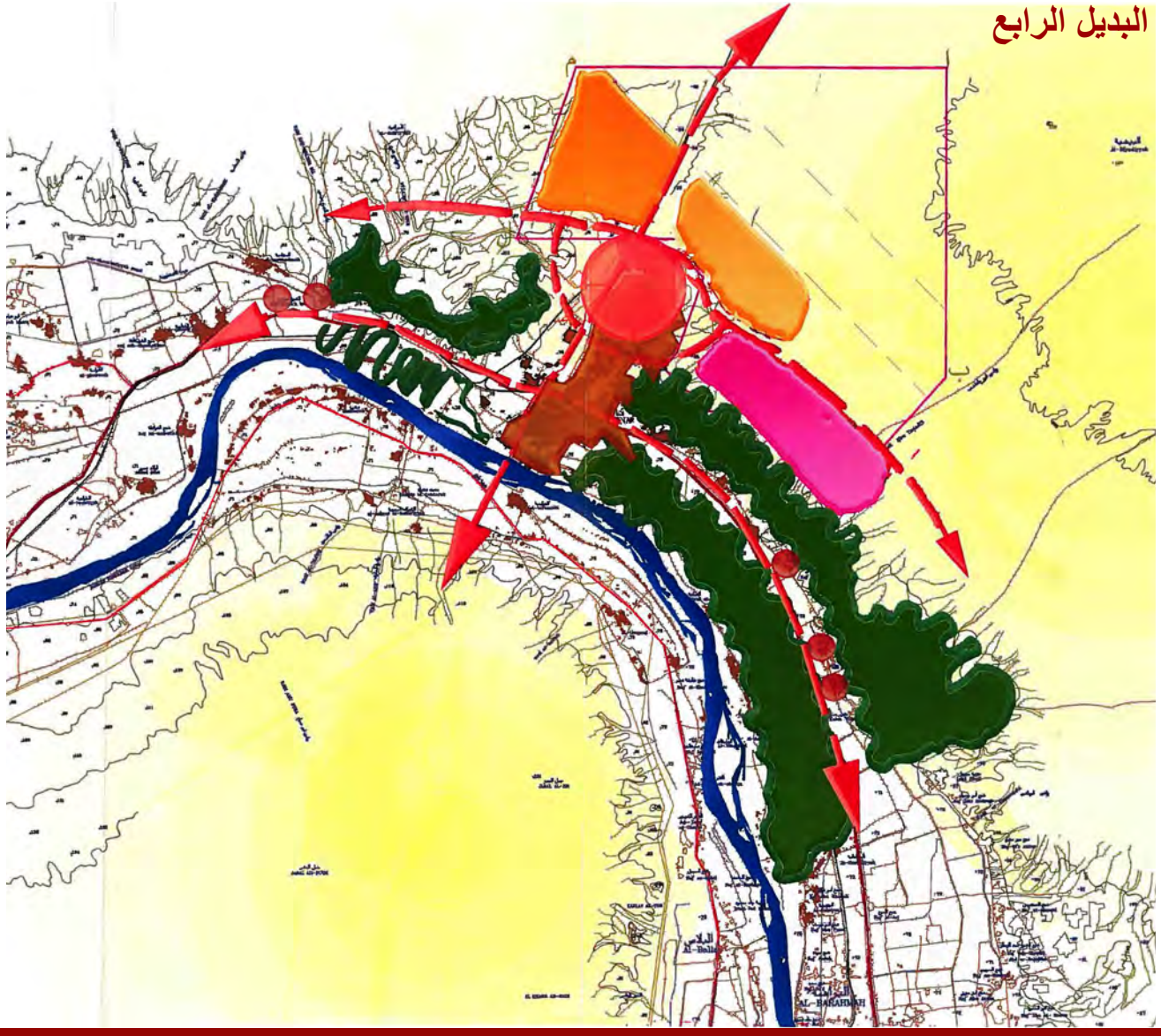
البديل الرابع

وتم تقييم تلك البدائل وأختيار البديل الأمثل منها ، تتكون المدينة من تجمع عمراني سكني يتكامل مخططه البنيوي لهيكلة العمران مع المدينة القديمة في توأمة ، ليمثل الأثنان معاً هيكلية عمرانية متكاملة للمدينتين بحكم التقارب المكاني والتكامل الوظيفي وحتمية التفاعل العمراني . وتقوم المدينة الجديدة على أساس التنوع في البنية الاقتصادية لتكتمل الصورة والقاعدة التنموية الاقتصادية محلياً وأقليمياً وتشمل هذه القوامات النوعيات الثلاث : الزراعية والصناعية والسياحية . ولا يسقط هذا البديل المرجح الأهمية المحورية لمدينة قنا بشقيها الجديد والقديم كعاصمة للمحافظة لها دورها على مستوى النطاق التأثيري الشامل والمباشر والمستوى الأقليمي مما يكسب التنمية الاقتصادية للمدينة الجديدة محوراً رابعاً أساسياً يرتبط بالتنمية الإدارية الأقليمية للمدينة الجديدة .. أما التجمعات العمرانية الإسكانية فتتمركز في في أتجاه النمو المحوري لمدينة قنا القديمة في أتجاه المحور العرضي قنا ـ سفاجا المتعامد مع النيل في أتجاه المناطق الصحراوية الصالحة للتنمية حسب تقرير الدراسات الجيوفيزيائية ..

هذا بالإضافة إلى امكانية تنمية ثلاث تجمعات عمرانية محدودة (ضواحي للمدينة الجديدة) والمرتبطة اجتماعياً واقتصادياً بأنماط التنمية المقترحة حول المحور الطولي الموازي للنيل ، وخاصة نمط التنمية الزراعية أمتداد الوضعيات القائمة ، ونمط التنمية الصناعية (التصنيع الزراعي المقترح) .. وتصبح بذلك المدينة الجديدة وبتكاملها مع المدينة القديمة نموذجاً للمنظومة العمرانية والإسكانية التي تتكامل فيها البنية الحضرية مع البنية الريفية للنطاق التأثيري المباشر والمستوى المحلي ، وهنا يتحقق التوازن الاجتماعي والتنوع البنيوي الاقتصادي للمدينة الجديدة مما يضمن لها تحقيق أهدافها وخططها التنموية .. وتكتمل البنية الهيكلية للمدينة الجديدة ومجالها العمراني من خلال شريان أقليمي حلقي جديد ينقل الحركة الأقليمية لطريق قنا ـ سفاجا ، وطريق القاهرة ـ أسوان ، خارج الكتلة العمرانية القائمة والمقترحة مستقبلياً لقنا القديمة وقنا الجديدة ، ويضم هذا الشريان الدائري المستحدث داخله أو من حوله كافة العناصر والمكونات العمرانية والتنموية ويربط فيما بينها ، كما يربط المدينة بمحاور التنمية الأقليمية وخطوط الأتصال والمواصلات المرتبطة به ، وتتحدد على ذلك الشريان الدائري ثلاث نقاط اتصال رئيسية هي المداخل التنموية لهذا الاتصال الحيوي والذي يضمن التوازن المنشود مع التنمية الأقليمية للمحافظة وأقاليم جنوب الصعيد . وتتكامل الحلقية الأقليمية مع شبكات للحركة ترتبط بين عناصر البناء العمراني القائمة وعناصر التنمية المقترحة وتخضع جميعها إلى ذات النسق المعتمد على محوري الحركة الموازي للنيل والمتعامد مع النيل ، وتتحدد أولويات التنمية ومراحلها المتتابعة مع الدراسات العمرانية للمخططات الهيكلية للمدينة الجديدة في تكامل مع المخططات الهيكلية لمدينة قنا القديمة .

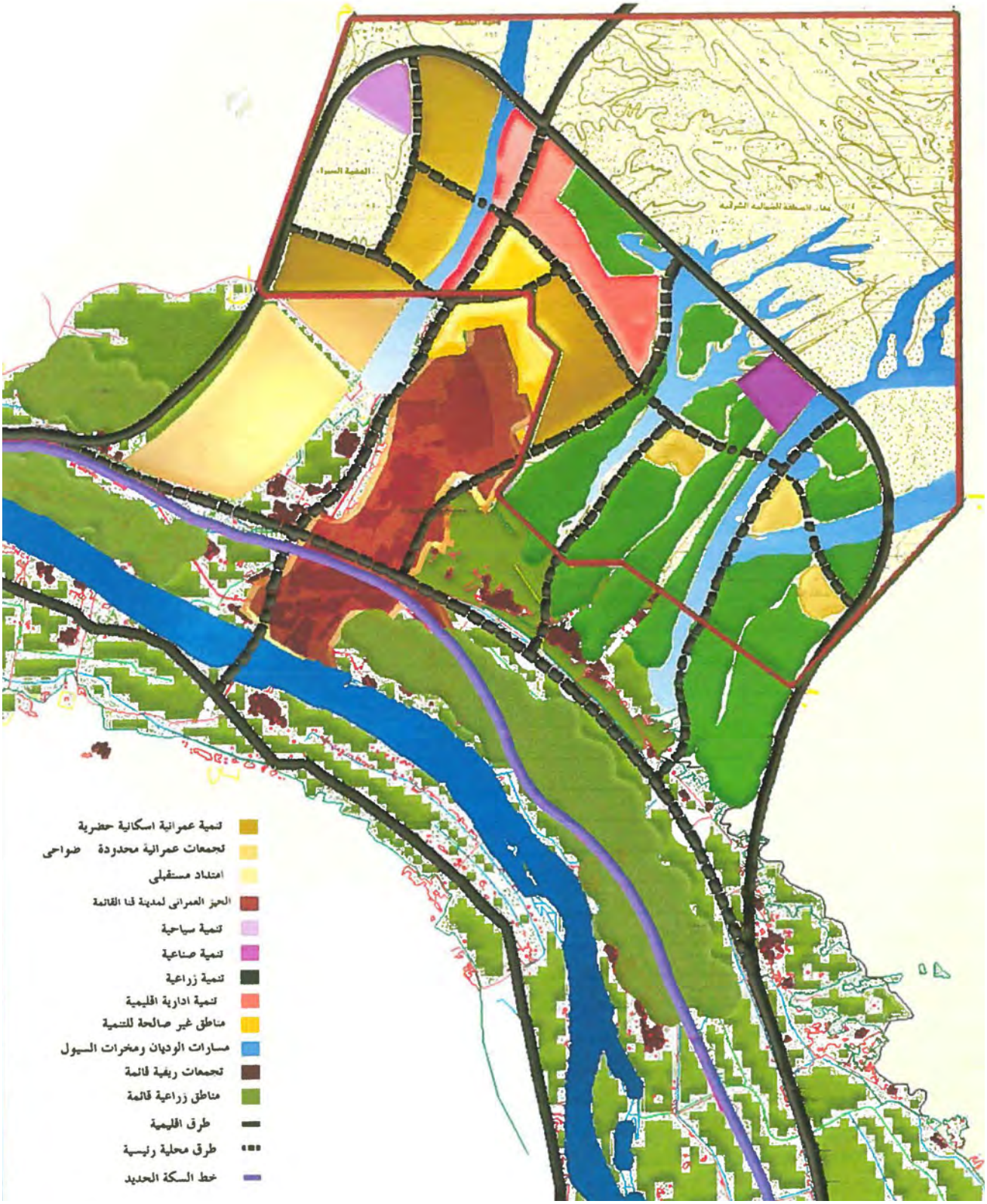

شكل (12) البديل المرجح للمدخل الاقليمي لمدينة قنا الجديدة

المخطط العام التفاعلي لمدينة قنا الجديدة ..

تعتمد فكرة المخطط على التنمية الشريطية ، وهي بذلك تحقق بذلك النسق العمراني الأساسي للتنمية وعمران المدينة ، الذي يتشكل من خلال أستقراء للمحاور القائمة داخل التركيب والنسيج العمراني للمنطقة عامة ومدينة قنا القديمة بشكل خاص ، وتبرز من تلك القراءة أهمية المحاور الموازية والمتعامدة مع النيل ، وهي تتفق في أتجاهاتها مع تلك النتائج والتوصيات الخاصة بالدراسات المناخية والبيئية ، وما أنتهت إليه من أتجاهات تشكيل مطابقة لتلك المحاور وهي تلبي متطلبات الراحة الحرارية والمناخية لأداء حراري من 80 - 100% . كما أن هذا التوجه التنموي الشريطي حول المحاور المتعامدة مع النيل يؤكد على العلاقة العمرانية والمكانية بين مدينة قنا القديمة واتجاهات نموها صوب الصحراء وبين البنيوية الهيكلية لعمران مدينة قنا الجديدة ، وضرورة التكامل والتفاعل بين بعضهما البعض وبينهما متكاملتان وبين النطاق التأثيري المباشر والشامل لهما معاً .

وهكذا يتشكل المخطط العام التفاعلي لمدينة قنا الجديدة من محور رئيسي للتنمية متعامداً مع النيل وينطلق من قنا القديمة في أتجاه الجذب الأقليمي قنا ـ سفاجا ، ويمثل هذا المحور العصب الخدمي الإداري الأقليمي للمدينة ، لأرتباطاته الأقليمية والتنموية بالمنطقة ، بالإضافة إلى أرتباطه بمنطقة الجامعة والصوامع في مدينة قنا القديمة ، ويمتد هذا الشريان ليرتبط بالمنطقة السياحية النيلية والترفيهية في مدينة قنا القديمة .. وبذلك يمثل المحور الشريان التنموي للمدينة الجديدة وعصب التكامل بين المدينتين القديمة والجديدة . ويتعامد مع هذا المحور الرئيسي محاور ثانوية تمثل شرايين التنمية المحلية للمدينة نفسها ، وهي بذلك تخضع لنفس النسق العمراني الأساسي المشكل لمورفولوجية العمران على المستوى الأقليمي ويتدرج حتى المستوى المحلي .

ويتركب البناء الهيكلي لعمران المدينة من وحدات جوار عمراني تتفاوت في أحجامها ومستوياتها الإسكانية ، وتتجاور في تكامل وتفاعل حضري حول المحاور الثانوية والتي تمثل مراكز خطية خدمية على المستوى المحلي (قصبة التجمعات العمرانية) . وتمثل وحدات الجوار النواة العمرانية الأساسية لتشكيل البناء الحضري العمراني للمدينة ككل ، تماثل تلك الوحدة الحارة التقليدية ولكن مفهوم عمراني بشكل معاصر يناسب العصر ويحقق التوافق بين الموروث والمعاصر ، ويصل الحجم السكاني لوحدة الجوار العمراني إلى حوالي 2000 - 2500 ساكن في المتوسط أي ما يشمل 500 - 600 أسرة ، وبالتالي يتراوح حجمها بين 20 - 25 فدان في المتوسط قد تصل مع مستويات الإسكان فوق المتوسط والمتميز إلى حوالي 30 فدان حسب الكثافات العمرانية والإسكانية الخاصة بذلك ومتطلباتهم الحياتية والمعاشية المحددة لذلك .

ويتشكل البناء العمراني لوحدة الجوار من نفس النسق العمراني الشامل ، حيث تنمو وحدة الجوار في تركيب خطي متعامد مع محاور وشرايين الخدمات التجميعية (قصبة التجمع العمراني) ، ويمثل القلب الحضري لوحدة الجوار الفراغ العام الجمعي وأنشطته المحلية الخاصة بسكان كل وحدة جوار ، وهو ما يحقق موائمة محسوبة بين البنيوية الاجتماعية وتدرجها من خصوصية سكنية وتفاعلات عامة لسكان الوحدة نفسها ، كما يحقق العزل بين حركة المشاة وإيقاعاتها الإنسانية وبين الحركة الآلية المحلية لخدمات التجمعات العمرانية والإسكانية . تتجاور وحدات الجوار العمرانية بشكل شريطي حول القصبة المحورية للخدمات التجميعية المتعامدة مع المحور الرئيسي للمدينة ، وتمثل تلك المحاور التجميعية عصب الحياة للمجتمعات المحلية تفتح عليها وحدات جوار عمراني يتراوح عددها 10 - 12 وحدة جوار ، وبذلك يتراوح الحجم السكاني لمجال أي من تلك المحاور الخدمية 25 - 30 ألف ساكن . وتقوم تلك الأعصاب الحيوية بدور عمراني تتواصل به ومن خلاله العلاقات التبادلية الاجتماعية والعمرانية الحضرية كنسق تنموي عام

، ويتحقق ذلك من خلال تخصيص الأنشطة الخدمية والاستعمالات العامة على مستويين عمرانيين ..

- المستوى الأول لخدمة المجال السكاني بسعة 6000 - 6500 ساكن وهو ما يحقق الكفاءة العمرانية للخدمات اليومية وأساسه المسجد ومدرسة التعليم الأساسي ....
- المستوى الثاني لخدمة المجال السكاني الشامل بسعة 25 - 30 الف ساكن وهو ما يحقق الكفاءة العمرانية للخدمات الأسبوعية وأساسه المسجد الجامع والمدرسة الثانوية ....

وتتواتر المحاور التجميعية الخدمية في كيان المدينة على التوازي مع بعضها البعض مع التعامد للمحور الرئيسي لخدمات المدينة ومركزها التنموي الإداري الأقليمي (قصبة المدينة) .. ويصل عدد المحاور التجميعية (قصبة التجمع العمراني) في مدينة قنا الجديدة إلى أربعة محاور تشكل في مجموعها وتكاملها مع البنيوية العمرانية للوحدات من حولها البناء أو التشكيل المورفولوجي للمخطط العام التفاعلي للمدينة ، وبما يتوافق ويتلائم مع محددات الموقع ومعطيات الدراسات الطبيعية والبيئية والمناخية وكذلك الدراسات الجيوتقنية وتحت السطحية ، وتلبي متطلبات وأحتياجات المجتمع المحلي وهو ما تمت حولها الحوارات المجتمعية والدراسات المتخصصة وما أنتهت إليه من نتائج ومؤشرات ...

ومن جهة أخرى تتكامل الكتلة العمرانية الإسكانية للمدينة الجديدة غرب طريق قنا - سفاجا أو شرق الطريق في أطار الحيز العمراني المعتمد من الدراسة الأقليمية للمدينة ، وتنفصل البنية الاجتماعية والإسكانية بتراكيبها المتواترة وخدماتها العمرانية على أختلاف مستوياتها من المدينة إلى وحدة الجوار العمرانية ، وينفصل كل ذلك عن مناطق التنمية الاقتصادية الأساسية بالرغم من تكاملها معها وأعتمادها عليها في أطار التنمية الشاملة وما أنتهت إليه دراسات المدخل الأقليمي للمدينة ، وتتمثل في ثلاث مناطق رئيسية هي الفاعلة في تحقيق التوأمة التكاملية المتفاعلة بين مدينة قنا القديمة وقنا الجديدة ، وهذه المناطق الأقتصادية الحيوية هي :

محور التنمية الإدارية الأقليمية .. ويرتبط بالمحور التنموي الرئيسي الرابط بين المدينة القديمة والمدينة الجدية والمتمثل في شريان قنا - سفاجا ، وهو أساس التوأمة بين المدينتين .

المنطقة الصناعية .. وخُصص لها موقعاً خارج الحيز العمراني المقترح وعلى أمتداد الشريان الحلقي الأقليمي المقترح للمدينة ، وتبلغ مساحة تلك المنطقة حوالي 300 فدان لتحقيق التوصيات وما أنتهت إلية الدراسات، وتشمل المنطقة مركز الخدمات العمرانية المقترح لذلك .

منطقة التنمية السياحية .. وخُصص لها موقعاً متميزاً يتوائم مع امكانيات الموقع وظروفه ، ويقع في منطقة الهضبة السمراء شمال غرب المدينة وداخل الحيز العمراني بمساحة أجمالية 180 فدان ، ويتكامل هذا الموقع مع أمكانية توفير منطقة للإسكان السياحي والفندقي ومراكز للخدمات الترفيهية ومناطف مفتوحة .... وغيرها فوق الهضبة .

وبذلك تتوافق كل من منطقة التنمية السياحية ومحور التنمية الإدارية الأقليمية مع أنشطة وعمران المدينة مع احتفاظ كل منهما بتوجهاته وظروفه التنموية ، على العكس من المنطقة الصناعية وما تمثله من مصدر للتلوث البيئي والعمراني يفرض الفصل المكاني بين تلك المنطقة وباقي عمران المدينة ، ولكنه يشارك المدينة في قوامها التنموي الاقتصادي .

وتعتمد شبكات الحركة على نفس البناء الهرمي المتعامد والمشكل لكيانات المدينة ، حيث يفصل بين المناطق الإسكانية بمستوياتها العمرانية طرق للحركة الآلية المجمعة ـ الموزعة في تدرج هرمي وبما يتوافق مع مستويات الأنشطة والاستعمالات الحادثة ومتطلباتها من شبكات للحركة والنقل ومستويات التردد السكاني وتواترها وخصوصيتها .. كما تنفصل الحركة الأقليمية وما يتبعها من الحركة النافذة داخل المدينة من خلال شريان حلقي أو طريق دائري يتواصل مع طريق قنا ـ سفاجا ، ويمثل تقابل الطريق الدائري المقترح مع طريق قنا ـ سفاجا القائم المدخل الشمالي لمدينة قنا الجديدة ، كما يصل الطريق الدائري المقترح مع طريق القاهرة ـ أسوان (شرق النيل) ليمثل عند تقابله المدخل الجنوبي الشرقي والمدخل الشمالي الغربي للمدينة الجديدة والمدينة القديمة في نفس الوقت ، وبذلك يتواصل ويتكامل الطريق الدائري المقترح مع الشبكة الأقليمية الراهنة عند ثلاث نقط تمثل مداخل المدينة على المستوى الأقليمي . ويحدد الطريق الدائري في مرحلته المباشرة الحيز العمراني لمدينة قنا الجديدة ، بينما يحدد في منظوره المستقبلي التواصل بين المدينة الجديدة ومجالها العمراني الحضري وتجمعاتها الاقتصادية ولاسيما الصناعية وما يتبعها من تجمعات عمرانية محدودة مستقبلاً ، وبذلك تنتقل الحركة الأقليمية حالياً ومستقبلاً خارج الكتلة العمرانية الإسكانية بخصوصيتها الحضرية ، وتنفصل عن الحركة الداخلية للمدينة سواء القديمة أو الجديدة .

ويعتمد المخطط على أعتبار أن كل محور تجميعي خدمي ومجاله العمراني الإسكاني هو قطاع أو تجمع عمراني حضري متكامل يتراوح التركيب السكاني له من 25 ـ 30 ألف ساكن حسب مستويات الإسكان المحددة لذلك وطبقاً للكثافات السكانية المعيارية المعتمدة والمتوافقة مع طبيعة المجتمع المحلي ومتطلباته وتطلعاته ، ويشمل برنامج الإسكان عموماً لمدينة قنا الجديدة على المستويات الإسكانية الثلاث حسب ما أنتهت إليه الدراسات السكانية المتخصصة ، ويصل اجمالي الحجم السكاني للمدينة عند سنة الهدف (سنة 2017) إلى 130 ألف ساكن ، وتحدد مستويات الإسكان الثلاث على النحو التالي :

- الإسكان المتميز وفوق المتوسط .. ويمثل 10% من أجمالي المساحة الإسكانية وتتراوح مساحة القطع المخصصة للبناء 450 ـ 600 متر مربع ، وبمقاسات واجـهـات مديولية بين 19.20 ، 21.60 ، 24.00 متراً وبعمق 24.00 متراً ، وبكثافة سكانية في المتوسط 80 شخص / فدان .

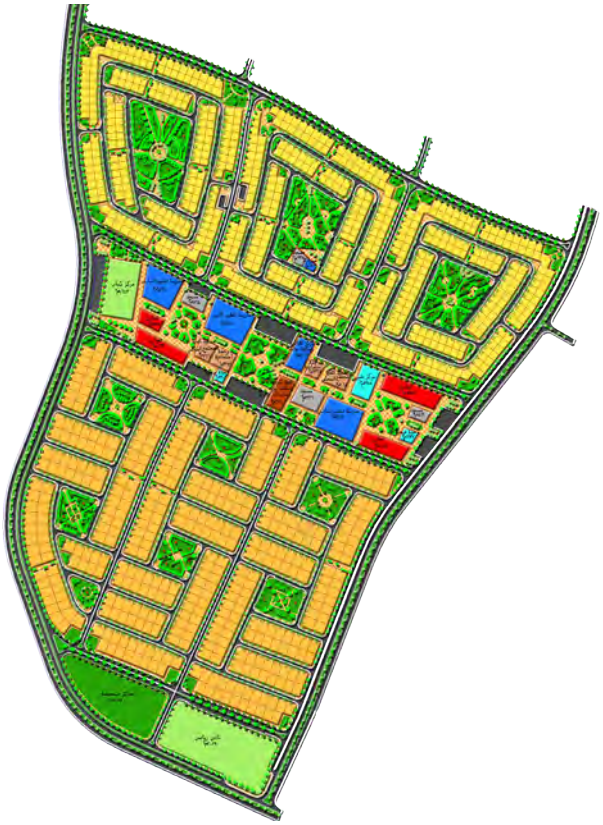

شكل (13) الحي الثالث

- الإسـكـان المتوسط .. ويمثل 30% مـن أجمالي المساحة الإسكانية وتـتـراوح مساحة القطع المخصصة للبناء 250 ـ 400 متر مربع ، وبمقاسات واجهات مديولية بين 14.40 ، 16.80، 19.20 مـتـراً وبعمق 20.00 مـتـراً ، وبكثافة سكانية فـي المتوسط 120 شخص / فـدان .

شكل (14) الحي الثاني

- الإسـكـان الاقتصادي .. ويمثل 60% من أجمالي المساحة الإسكانية وتـتـراوح مساحة القطع المخصصة للبناء 200 ـ 300 متر مربع ، وبمقاسات واجهات مديولية بين 12.00 ، 14.40 ، 16.80 متراً وبعمق 16.00 متراً ، وبكثافة سكانية في المتوسط 150 شخص / فـدان .

شكل (15) الحي الاول

يشكل كل قطاع أو تجمع عمراني من 10 - 12 وحدة جوار عمراني (حارة حضرية) بحجم سكاني يتراوح بين 2500 - 3000 ساكن ويفصل بين وحدات الجوار طرق مجمعة - موزعة تتفرع من الطريق الرئيسي المار بمركز القطاع ، وتتسم الوحدات بالوضوح لتحديد مجالات الإسكان ومستوياتها وحدود الوحدات نفسها والتخديم عليه ، فصل للخصوصية بين الوحدات دون أنفصال أوعزلة .. وتتركب كل وحدة جوار من تجمعين سكنيين أو ثلاثة يفصل بينها طريق محلي ، ويمثل كل تجمع منها الحجم العمراني الأمثل للاحتياجات اليومية باختلاف مستويات الإسكان ، وفي حدود مسافات سير للمشاة لا تزيد عن 400 - 500 متر .

من جهة أخرى يحقق المخطط التوازن البيئي والمجتمعي من خلال وحدة الجوار تلك وتصميماتها الحضرية ، وتتمثل في تجاور مجموعة من الوحدات السكنية حول فراغ شبه خاص خارجي تفتح عليه المداخل كفراغ مفتوح .. وأعتمد المخطط المعايير والمعدلات العمرانية المعتمدة لذلك وعبر عنها في البنيوية الهيكلية للعمران ، وتحديد الاستعمالات والأنشطة العمرانية في توازن يحقق الكفاءة القصوى لاقتصاديات العمران من جهة ، والراحة المنشودة للإنسان ساكناً ومستوطناً تلك القطاعات من المدينة دون الإخلال بالإنسجام العام مع سائر مناطق تنمية مدينة قنا القديمة أو التي مازالت تحت التنفيذ في أطار المخطط لها .

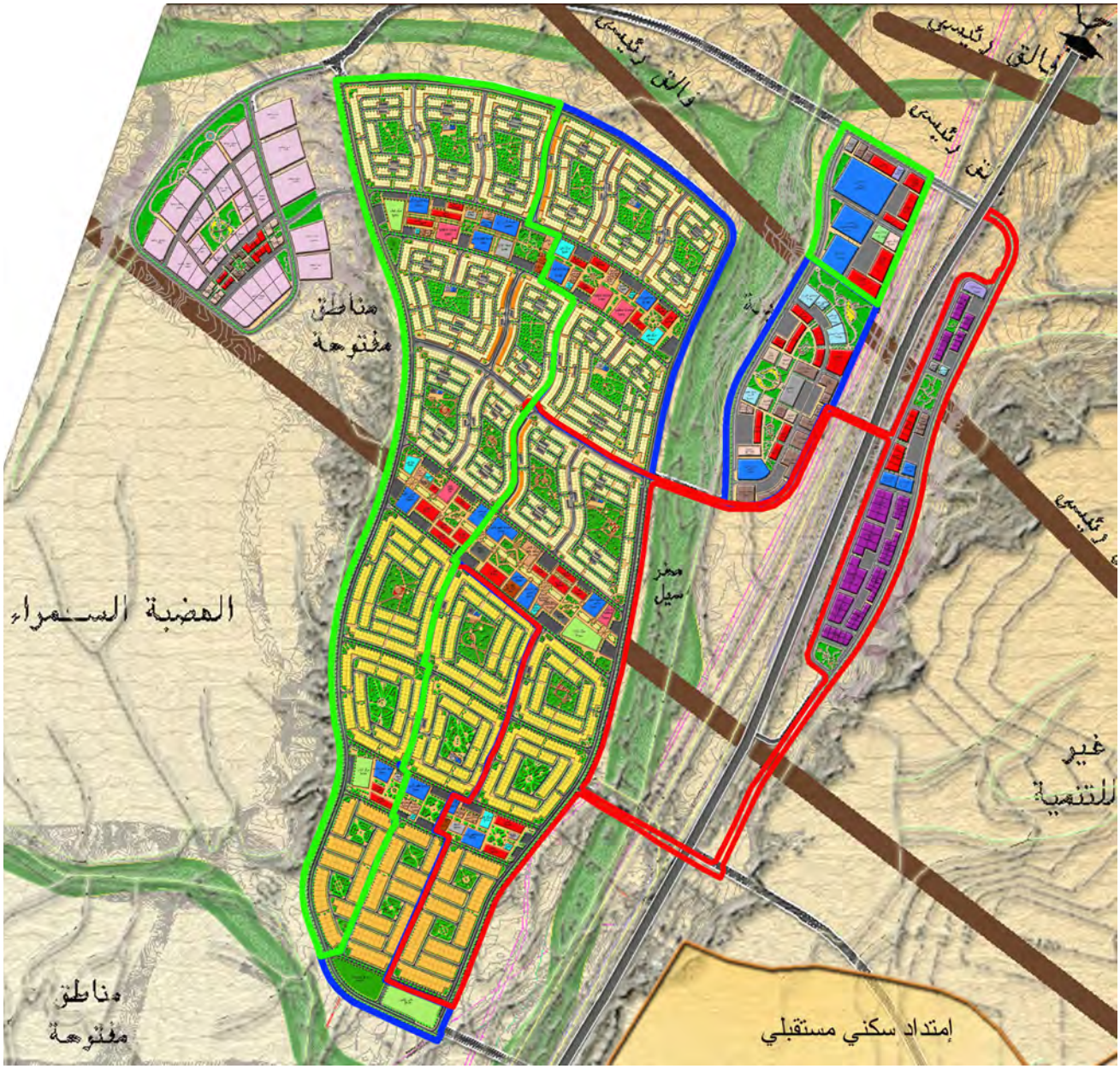

شكل (16) الكتلة العمرانية

أجمـــالاً .. أعتمد مخطط مدينة قنا الجديدة المحاور الخطية كمبدأ عمراني ، وهو من الثوابت الاستراتيجية لعمران المدينة ، ويتجه المخطط إلى أعتبار الشارع أو مسار الحركة بنوعيها الآلي والمشاة هو محور وعصب كتلة عمرانية ، وفي جوهره فراغ مفتوح تتدرج خصوصيته مع دوره الاجتماعي في النسيج المجتمعي والعمراني ، وتدور حوله ومن خلاله الأنشطة والأنتفاعات المختلفة سواء الإسكانية أو الخدمات المرتبطة بها .. ويحقق هذا النسق أو المبدأ العمراني امكانيات الإمتداد المستقبلي كأساس للعمران مع تحقيق المرونة المطلوبة في منهجية "التخطيط التفعيلي Action Planning" ، والتي تشكل منهجيات وآليات مجتمعة ومتفاعلة ومتكاملة ، منظومة واحدة متداخلة العناصر ومتشابكة الأطراف ، وهي نوع من المزيج يشكل رؤية للمدينة الجديدة في شموليتها والتجمعات العمرانية ووحداتها ، من شأنها أن تساهم في رسم خطة تنمية شاملة ومستدامة من خلال التوازن بين مؤسسات الدولة والمؤسسات المدنية للمجتمع ، وهو من أكثر المفاهيم التي صاحبت منهجية التنمية بالمشاركة مع ظهور فكر التنمية المستدامة في ظل عدالة اجتماعية منشودة ؛ ومن جهة أخرى يحقق المخطط العام التفاعلي التوازن بين الأرض والبيئة والنشاط السكاني من خلال التوحد حول نمطية الوحدات السكنية المنفردة بأحتمالات لا متناهية ضمن ضوابط منظمة لذلك وكذلك على المستوى الجمعي مع فكرة وحدة الجوار (الحارة الحضرية المعاصرة) ، وبين هذه البنيوية المجتمعية السكانية وبين الأستعمالات الحادثة من حولها سواء مناطق التنمية ومراكز العمل أو الأستعمالات الإسكانية الحالية والمستقبلية من جهة أخرى .

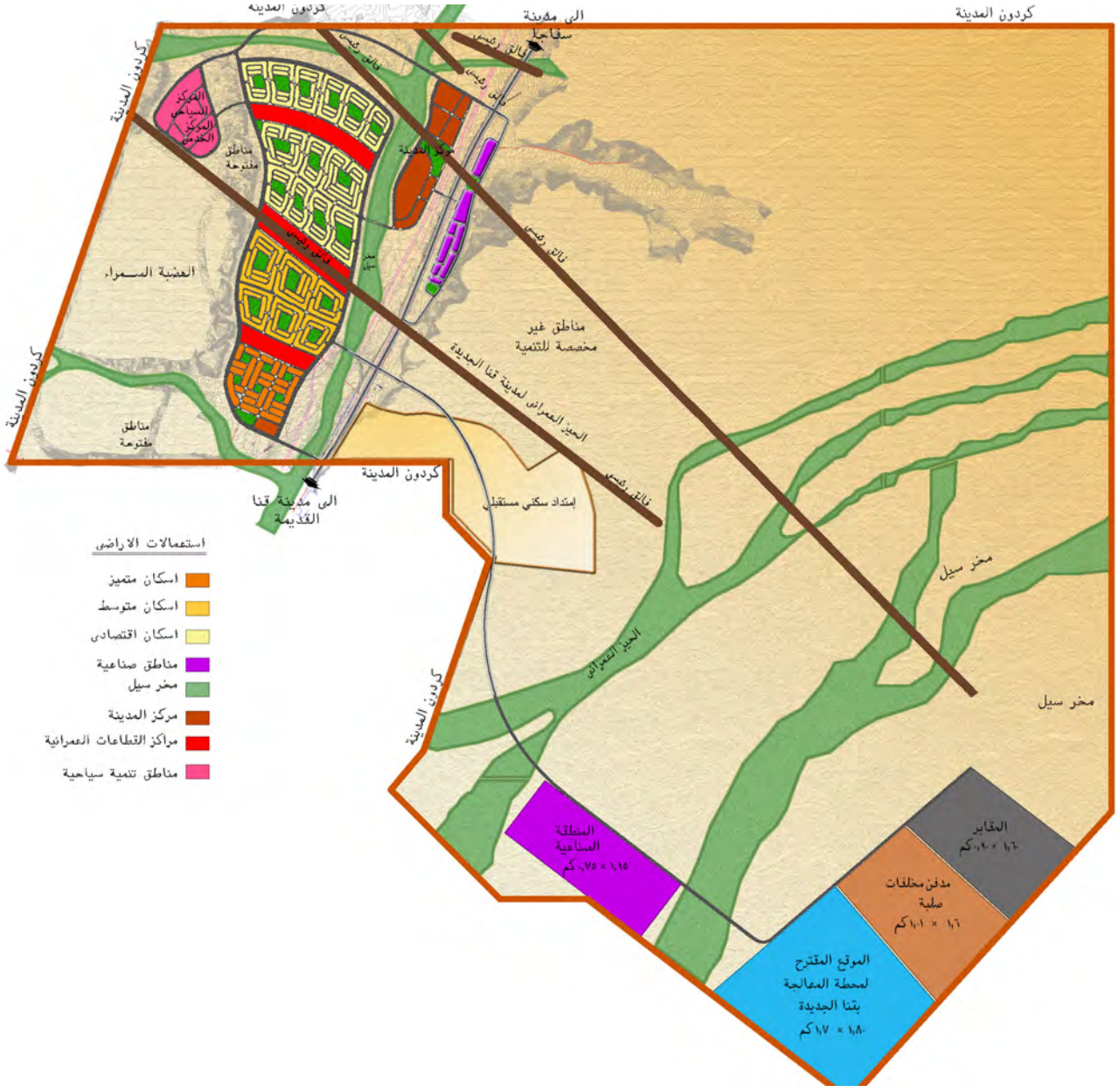

شكل (17) المخطط العام لمدينة قنا

وهكذا يتشكل البناء العمراني داخل الحيز العمراني المقترح لمدينة قنا الجديدة من مناطق متعددة الخصائص تتكامل مع بعضها البعض كما أنها تتكامل مع المناطق المخصصة للتنمية خارج الحيز العمراني من جهة وتتكامل هذه المنظومة في مجموعها مع المجال العمراني ومدينة قنا القديمة من جهة أخرى . وتعتمد خطط وبرامج تنفيذ مدينة قنا الجديدة على استراتيجية التنمية المرحلية ، وعلى النحو الذي أنتهت إليه الدراسات الاقتصادية والإسكانية والعمرانية فقد تم تحديد النمو العمراني للمدينة في ثلاث مراحل ، تبدأ من تاريخ التنفيذ وتمتد إلى سنة 2017 ، والتي تكتمل عندها قوام المدينة ، وتحدد كل مرحلة بخطة خمسية 2007 ، 2012 ، 2017 ، وتتناسب مراحل التنمية الإسكانية والعمرانية مع خطط وبرامج التنمية الاقتصادية ليتكامل عنصري التنمية الشاملة ، وتحقق المدينة الأهداف الاستراتيجية لعمرانها .

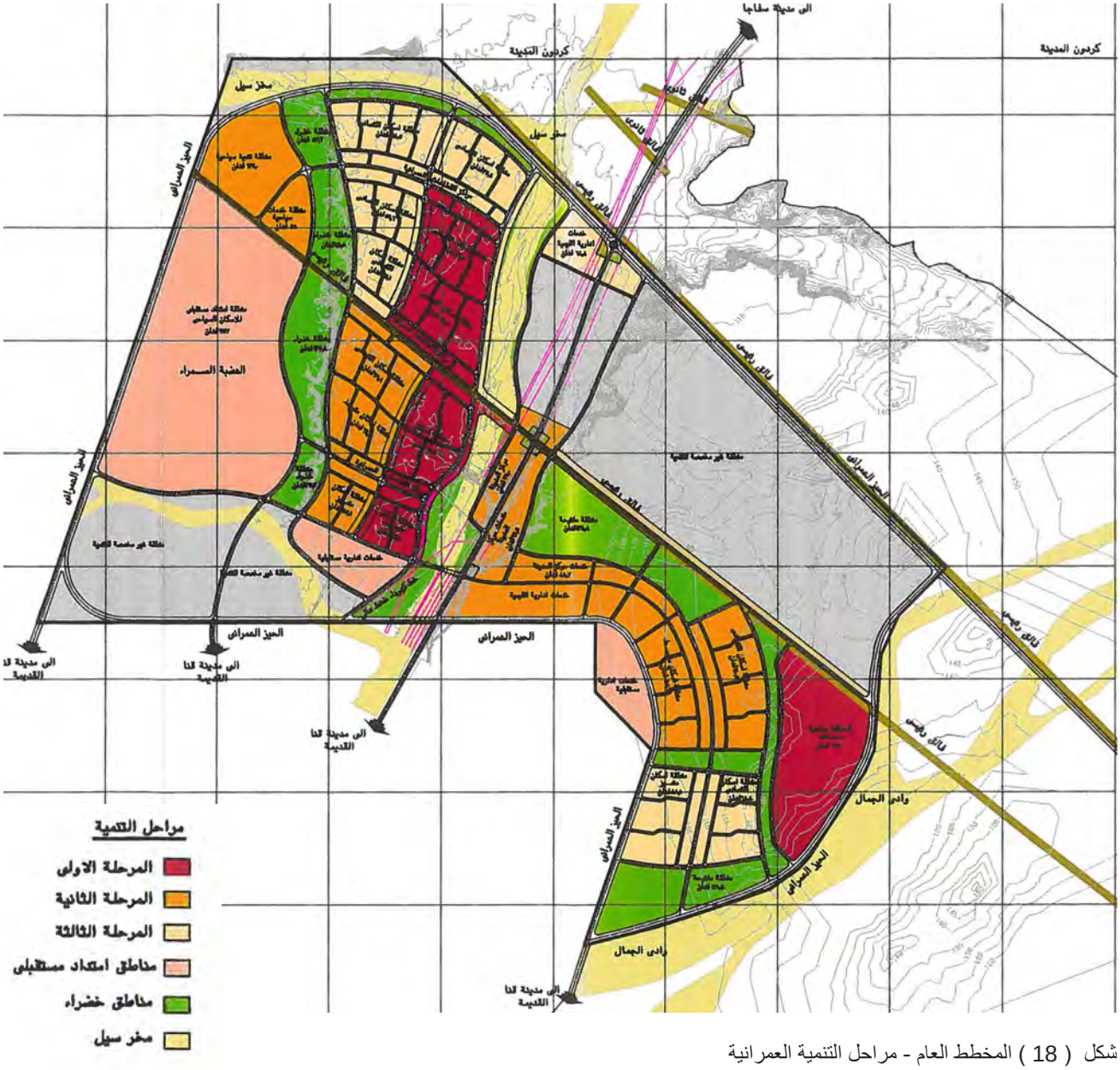

شكل (18) المخطط العام - مراحل التنمية العمرانية

شكل (19) الوضع التنفيذي لمدينة قنا الجديدة - 2017